IJSSP
المجلة الدولية لنشر الدراسات العلمية
المجلد الخامس عشر – العدد الأول – البحث الثاني (ص 46 - 78)
15 – تشرين الأول – 2022م
www.ijssp.com ISSN: 2707-5184 International Journal of Scientific Studies Publishing

[التأثيرات النفسية للحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية]

إعداد الباحثون:

[الباحث / محمد علي جمال الدين . كلية علوم التربية -جامعة محمد الخامس-الرباط- المغرب]

[الباحث / الحسن المساعد .كلية علوم التربية . جامعة محمد الخامس . الرباط . المغرب]

[الباحث / خالد بن حميد بن سيف المحذوري .كلية علوم التربية . جامعة محمد الخامس . المغرب]

الملخص:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى أي مدىً تؤثر الحرب الجارية في اليمن على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه، من خلال الدراسة الميدانية التي أنجزت على عينة منهم، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على المنهج الوصفي من خلال إعداد مقياس يتألف من(68)عبارة، تم توزيعه على (89) طالبا وطالبة.

ومن خلال الفرضيات التي انطلقنا منها توصلنا إلى أن الحرب في اليمن تؤثر على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية بدرجة كبيرة على نفسيتهم، وبدرجة متوسطة على نظرتهم المستقبل، ومستوى تحصيلهم الدراسي، وليس لها تأثير فيما يتعلق بنظرتهم للحياة، كما أنه لا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم في اليمن. كما توصلنا إلى وجود علاقة ارتباط دالة إحصائياً بين التأثيرات النفسية للحرب في اليمن؛ والتحصيل الدراسي لدى الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية.

الكلمات المفتاحية: التأثيرات النفسية، الحرب، التحصيل.

Abstract:

This study aims to identify the extent to which the ongoing war in Yemen effects on Yemeni students studying in Moroccan universities with master and doctorate levels, through a field study that was carried out with a sample of Yemeni students in Moroccan universities with master and doctorate levels. We have relied in this study on the descriptive approach through preparing a scale consisting of (68) phrases, distributed to (89) students for this purpose. And through the hypotheses that we started with, we concluded that the war in Yemen affects Yemeni students studying in Moroccan universities to a great extent on their psyche, and on a medium degree on their future outlook, and the level of their academic achievement, and it has no effect regarding their view of life. Also, there is no difference in its effect on them according to their place of residence in Yemen. We also found a statistically significant correlation between the psychological effects of the war in Yemen, and the academic achievement of Yemeni students studying in Moroccan universities.

Key words: Psychological effects. War. Achievement.

المقدمة:

تكمن الثروة الحقيقية لأي مجتمع من المجتمعات في ثروته البشرية، ويقاس تقدم الأمم بتقدم شعوبها، ومن ثم فقد اعتبرت الدول أن الإنسان هو الهدف الحقيقي للتنمية ووسيلتها، وبالتالي فإن الخطوات الأولى للتقدم والتنمية تكمن في بناء الإنسان، ويعد التعليم وسيلة المجتمع في هذا البناء، ويعتبر التعليم العالي من أهم المراحل في إعداد الفرد للتعامل مع المجتمع، والإسهام في تنميته وحل مشكلاته وذلك بما يكسبه الفرد من تأسيس في المهارات والخبرات إلى حد الإتقان (البزاز، 2005، ص75).

ومما لا شك فيه أن الحرب في اليمن تترك أثاراً سلبية على جميع السكان الذين يعيشون في مدن وقرى المواجهات على اختلاف أعمارهم ومستوياتهم، وينتج عنها تأثيرات نفسية واقتصادية واجتماعية تزداد يوما بعد آخر، **وأصبح الوضع الراهن مأساة يعيشها اليمنيون في الداخل والخارج، وواقعاً يومياً يفرز ثقافة جديدة ومعطيات متغيرة.**

وبما أن الطلبة اليمنيين المبتعثين للدراسة في الخارج جزء من المجتمع اليمني بما في ذلك الدارسين بالجامعات المغربية، فإنه قد ينعكس عليهم كل ما يجري بالداخل من أوضاع مأساوية للحرب على كافة الأصعدة والمستويات فهم الأكثر إحساساً بها، نظرا للحزن الشديد والألم والأسى جراء ما آلت إليه الأوضاع في اليمن، كما أن بعض الطلبة فقدوا أقرباء لهم والكثير منهم يعيشون في قلق وخوف على أهاليهم وأقربائهم لفقدان مصادر دخلهم، ويفكرون في المصير الذي ينتظرهم بعد إكمال دراستهم.

فالتأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب بأبعادها مشكلات حقيقية قد تؤرق الطلبة اليمنيين، وربما تؤثر على صحتهم النفسية، ونظرتهم للحياة والمستقبل، وقد تحد من قدراتهم، ودافعيتهم للتعلم، وتنعكس على مستوى طموحهم واستقرارهم، فالشعور بالحزن والخوف والقلق والنظرة السلبية للحياة والتفكير في المصير الذي ينتظرهم أصبحت ظواهر ملحوظةً عند طلبة الدراسات العليا اليمنيين في المغرب،

ولأن الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه من أهم فئات الطلبة اليمنيين الدارسين في داخل اليمن أو خارجه، لما لهم من أهمية بالغة في النهوض بالمجتمع وتحقيق أهدافه وغاياته، والإسهام في تقدمه وتطوره، حاضرا ومستقبلا فهم قادة المستقبل وعلمائه، وعلى درجة عالية من الوعي والثقافة، يؤثرون ويتأثرون بالمتغيرات المحيطة بهم، ودرجة تفاعلهم مع الأحداث عادة تكون أكثر من الفئات الاجتماعية الأخرى، كما أنهم يعتبرون ركيزة أساسية في المجتمع، وعلى عاتقهم تقع مسئوليات عديدة في مستقبل الوطن، وهم على وشك التخرج، ومعظمهم أساتذة جامعات، وسيشغلون في المستقبل مناصب كبيرة في الدولة.

لذا يعد الاهتمام بهم ضرورة ملحة لتجاوز تلك التأثيرات، ووضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الآثار والتخفيف منها، وتوفير كافة الظروف الملائمة لهم، مما جعلنا نسلط الضوء على موضوع يعتبر من المواضيع التي لم تقم فيها دراسة أكاديمية علمية في المجتمع اليمني، بل اقتصرت رغم ندرتها على الآثار النفسية للحروب على الأطفال والمراهقين، وانطلاقاً من هذا المنظور جاءت دراستنا معنونةً ب: التأثيرات النفسية للحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية.

أهمية الدراسة:

تعد الدراسة محاولة علمية متواضعة لتسليط الضوء على معاناة الطلبة اليمنيين في المغرب جراء الحرب. الاستفادة من موضوع ومتغيرات وأدوات ونتائج الدراسة الحالية، والتي تعتبر مرجعاً لإجراء المزيد من البحوث والدراسات النفسية والتربوية.

تعطي فكرة للمهتمين واضحة عن الآثار التي تحدثها الحرب للطلاب القادمين من مناطق حروب لوضع الحلول المناسبة لمعالجة هذه الآثار للتخفيف منها كل في موقعه.

استفادة المهتمين وصانعي القرارات في بلدان الدراسة بما يتعلق بخصائص الطلبة النفسية والتربوية والاجتماعية من مختلف الجنسيات القادمين من مناطق حروب.

مشكلة الدراسة:

الحروب والنزاعات وبالاً وكارثةً على الإنسان، حيث تترك آثارها السيئة على نفوس جميع أفراد المجتمع، وتدور في اليمن حرب مدمرة منذ ما يقارب خمس سنوات، خلفت آلاف القتلى والجرحى؛ وتدمير شامل للبنى التحتية وكافة القطاعات الحيوية، وما ينجم عن ذلك من تأثيرات سلبية وعواقب سيئة أدت إلى إحدى أسوأ كبريات الأزمات الإنسانية في العالم، حيث تسببت بمعاناة إنسانية خطيرة، وقد شكلت هذه المعاناة المتصاعدة مأساة راح ضحيتها الآلاف من المدنيين سواء بالقتل أو التشريد أو المرض والهروب من بيوتهم إلى أماكن آمنه جراء الحرب المدمرة، وتتعاظم هذه المأساة يوماً بعد يوم، وبالتالي للنزاع الدائر في اليمن تأثيرات نفسية مباشرة شملت كل شرائح المجتمع بما في ذلك الطلبة اليمنيين الدارسين في مختلف دول العالم، كونهم جزء من المجتمع اليمني يتأثرون بكل ما يجري داخل الوطن وينعكس عليهم كل ما يجري بالداخل من أوضاع مأساوية للحرب على كافة الأصعدة والمستويات

ذلك أن الحرب إذا كانت مصحوبة بعمليات عسكرية وعنف وعدوان وتدمير شامل وقتل للأبرياء وحصار شامل وانتشار للأوبئة والأمراض، هذه الأحداث لابد أن تؤثر في العمليات النفسية والعقلية للفرد تأثيراً سلبياً، وقد يكون هذا التأثير ليس مؤقتاً بل دائماً فيصاب الأفراد بأمراض نفسية وعصبية كالتوتر والقلق والإحباط وعدم الاطمئنان للآخرين والخوف من المستقبل ومثل هذه الظواهر النفسية السلبية التي يصاب بها الفرد تؤثر سلبياً في تكيفه للبيئة التي يعيش فيها وتؤثر سلباً في اتزان شخصيته وعلى انجازه الدراسي ودافعيته وتركيزه واهتمامه ومواكبته لكل ما هو جديد (البزاز، 2005، ص 15) .فالتأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب التي قد يواجهها الطلبة اليمنيين في الخارج من مواقف، وأحداث، وصعوبات قد تربكهم، وتعترض تحقيق بعضا من أهدافهم، نظرا لظروف الحرب وقسوتها، وخوفهم على أهلهم وأقاربهم، وما يشاهدونه من قتل وتشريد وتدمير لكل مقومات الحياة، وتفاقم الأوضاع الإنسانية، كما أن الزمن الذي يقضونه وهم يتابعون الأخبار ويتأملون وطنهم المدمر وأماكن أعمالهم والمؤسسات التي يتبعونها يضيع عليهم الكثير من الوقت في التفكير السلبي المليء بالتشاؤم واليأس، والإحباط.

وطلبة الدراسات العليا اليمنيين الدارسين في الجامعات المغربية بمرحلتي الماستر والدكتوراه، جزء من الطلبة اليمنيين في الخارج، ليسوا استثناءً من تلك التأثيرات، كونهم على درجة عالية من الوعي والثقافة، وإدراكهم لهذه الظروف يجعل الحياة بالنسبة لهم مليئة بالمشاكل والأزمات والتوقعات غير السارة والمواقف المهيأة للاضطرابات النفسية، والمسببة لها، وفي مثل حالتهم فإن هذه الظروف تعد من أهم الأسباب التي تجلب لهم

الهمّ والضيق والشقاء، وتسبب لهم المعاناة ومن ثم الخوف والنظرة التشاؤمية للمستقبل وللحياة نتيجة لما وصلت إليه البلاد من أوضاع مأساوية في مختلف المجالات، ذلك أنهم يعيشون في خوف مستمر من أن تطول فترة الحرب، مع إدراكهم التام بخيبة أملهم عن وجود حل سياسي، وبالتالي تتعطل مسيرتهم العلمية والمهنية وتصبح أبحاثهم ودراساتهم ومجهوداتهم لا فائدة منها.

إن كل ما سبق ذكره يضعنا أمام إشكالية حقيقية تتمثل في مستوى التأثيرات النفسية الناجمة الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين الدارسين في الخارج عموما والطلبة اليمنيين الدارسين في الجامعات المغربية على وجه الخصوص، وبالتالي تولد لدي قناعة فعليّة بالحاجة إلى إجراء هذه الدراسة وتقديم معرفة واضحة بمستوى درجة التأثيرات النفسية للحرب الجارية في اليمن على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية بمرحلتي الماستر والدكتوراه وعلاقتها بمستوى تحصيلهم الدراسي.

وحتى نتمكن من أجرأة هذه الإشكالية ارتأينا صياغة سؤال مركزي على النحو الآتي:

ما درجة تأثير الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية؟ وهل يوجد علاقة بين درجة التأثيرات النفسية للحرب ومستوى تحصيلهم الدراسي؟ وهل يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن؟

وهذا السؤال يمكن تقسيمه إلى ثلاثة أسئلة فرعية:

السؤال الفرعي الأول: "ما درجة تأثير الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية من حيث (حالتهم النفسية، نظرتهم للحياة، علاقتهم بالمستقبل)، وهل يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن؟"

السؤال الفرعي الثاني: "ما درجة تأثير الحرب في اليمن على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية كما يدركونها، وهل يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن؟"

السؤال الفرعي الثالث: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات النفسية للحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية ومستوى تحصيلهم الدراسي؟"

أهداف الدراسة:

الوقوف على النتائج والآثار التي خلفتها وتخلفها الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية. في النواحي النفسية والأكاديمية

معرفة إلى أي حد تؤثر الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية من حيث حالتهم النفسية، نظرتهم للحياة والمستقبل

احتبار مصداقية الفرضيات المختارة في الدراسة عن التأثيرات النفسية للحرب في اليمن.

تقديم بعض التوصيات والمقترحات للجهات المختصة.

فرضيات الدراسة:

انطلاقا من موضوع الدراسة، وتساؤلاتها الرئيسية والفرعية، فقد توصلنا إلى صياغة الفرضيات الآتية وعلى رأسها الفرضية العامة للدراسة التي يمكن عرضها كالآتي:

"نفترض أن الحرب في اليمن تؤثر بدرجة كبيرة على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية، وأن هناك علاقة قوية بين درجة التأثيرات النفسية للحرب ومستوى تحصيلهم الدراسي، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن".

ويتفرع من الفرضية العامة للدراسة الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: "نفترض أن الحرب الجارية في اليمن تؤثر بدرجة كبيرة على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية من حيث (حالتهم النفسية، نظرتهم للحياة، علاقتهم بالمستقبل)، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن".

الفرضية الفرعية الثانية:"نفترض أن الحرب في اليمن تؤثر بدرجة كبيرة على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية كما يدركونها، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن".

الفرضية الفرعية الثالثة: "نفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات النفسية للحرب في اليمن ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية".

الإطار النظري للدراسة:

1. مفهوم الحرب: الحرب التي تدور في اليمن بين طرفي النزاع، الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا المدعومة من قبل دول التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة ومقرها (المؤقت) عدن، وحكومة الأمر الواقع الغير المعترف بها دوليا ومقرها صنعاء.

2. مفهوم التأثيرات النفسية للحرب: مجموعة الاضطرابات النفسية التي تطرأ على الفرد أثناء الحروب والنزاعات والكوارث، ويقصد بها التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية جراء الضغوط النفسية والقلق والحزن والخوف وفقدان الطمأنينة النفسية التي تؤثر سلبا على حالتهم النفسية وسلوكياتهم ومستوى تحصيلهم الدراسي.

3. النظرة للحياة: شعور الطالب بالابتعاد والانفصال عن نفسه والآخرين، وهي حالة مؤقتة تتصف بعدم التوافق بين رغبات الطالب وبين متطلبات الواقع، تنتج عن مجموعة من الظروف النفسية، والاجتماعية التي تؤثر على نفسية الطالب وتفكيره والتي قد تؤثر سلبا على سلوكه ومستوى تحصيله الدراسي.

4. العلاقة بالمستقبل: الخوف من المجهول يجعل الطالب يشعر بعدم الاستقرار والخوف من مواجهة الحياة المستقبلية، والخوف من التغيرات الاجتماعية المتوقع حدوثها في المستقبل مع التوقعات السلبية لكل ما يحمله المستقبل وهذا يسبب لدى الطالب حالة من التشاؤم واليأس قد تصل إلى درجة الاضطراب والتي قد تؤثر سلبا على سلوكه ومستوى تحصيله الدراسي.

5. التحصيل الدراسي:

مستوى الطالب الدراسي المتمثل بالمعارف التي يكتسبها أثناء تعلمه لمادة دراسية معينة أو مجموعة من المباحث التعليمية التي يتعلمها، أو ما ينجزه الطالب في بحثه حتى نهاية الفصل الدراسي الذي أجريت فيه الدراسة والمتمثل بمقدار (الدافعية، الإنجاز، الطموح، المواكبة، تقدير الذات، الاهتمام، الانضباط، والمسئولية الدراسية) والذي سيتم الحصول عليه من المعلومات الشخصية التي سوف تتضمنها أداة الدراسة.

وتقاس تلك الأبعاد بالدرجة التي سيحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس التأثيرات النفسية للحرب على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية والمستخدم في الدراسة الحالية ويتضمن أبعاد (الحالة النفسية، النظرة للحياة، العلاقة بالمستقبل، التحصيل الدراسي).

6. مكان الإقامة في اليمن:

يتكون اليمن من ستة أقاليم حسب مخرجات مؤتمر الحوار الوطني (2012) ونظرا للحرب الجارية في اليمن أصبحت اليمن تعيش في ظل حكومتين، الحكومة الشرعية المعترف بها دوليا ومقرها عدن وتسيطر على ثلاثة أقاليم بما يعادل (75%) من المساحة الجغرافية لليمن وكثافة سكانية قليلة تعادل(25%) من سكان اليمن (حضرموت، عدن، سبأ)، وحكومة الأمر الواقع وتسيطر على ثلاثة أقاليم (الجند، آزال، تهامة) وهي ذات مساحة جغرافية صغيرة وكثافة سكانية كبيرة بما يعادل (75%) من السكان، وينحدر الطلبة اليمنيين من كل الأقاليم.

7. الطلبة اليمنيون بالمغرب: كل طالب أو طالبة من اليمن أتيحت له فرصة الالتحاق ببرنامجي الماستر والدكتوراه بإحدى الجامعات الحكومية المغربية.

تعريف الحرب لغة :الحرب: نقيض السلم، أنثى؛ لأنها في الأصل مصدر، والحَرْب نَقِيضُ السَّلْمِ وهو التَّرَامِي بالسِّهَامِ ثُمَّ المُطَاعَنَةُ بالرِّمَاحِ ثمَّ المُجَالَدَة بالسُّيُوف ثُمَّ المُعَانَقَةُ والمُصَارَعَةُ إذا تَزَاحَمُوا(ابن منظور، 1996، ص 236).

تعريف الحرب اصطلاحا: تعرف الحرب بأنها "نضال مسلح بين فريقين متنازعين يستعمل فيها كل فريق جميع مالديه من وسائل الدمار للدفاع عن مصالحه وحقوقه أو لفرض إرادته على الغير" (المجذوب، 2004، ص723).

ويمكننا تعريفها: بأنها صراع بين طرفي النزاع، لكل طرف منها مصالح وشروط يريد أن يفرضها على الطرف الآخر، يمكن أن تكون خفية أو معلنة، وللحروب أنواعها كالحروب الاقتصادية والسياسية والدينية، وأشهرها الحروب العسكرية.

وأدت الحرب إلى إحدى أسوأ كبريات الأزمات الإنسانية في العالم، حيث تسبب بمعاناة إنسانية خطيرة على مدى خمس سنوات تقريباً وقد شكلت هذه المعاناة المتصاعدة مأساة راح ضحيتها الآلاف من المدنيين سواء بالقتل أو التشريد أو المرض والهروب من بيوتهم إلى أماكن آمنه نتيجة ويلات الحرب المدمرة، وتتعاظم هذه المأساة يوماً بعد يوم.

وقد تشظت البلاد، ففي الشمال سيطر المقاتلون الحوثيون على العاصمة صنعاء، إلى جانب معظم المراكز السكانية الكبرى في البلاد، وفي الجنوب، أعلنت حكومة الرئيس عبد ربه منصور هادي والقوات المتحالفة مع الحكومة

المعترف بها دولياً مدينة عدن عاصمة مؤقتة لليمن، حاولوا من خلالها بدعم من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية؛ إيجاد مركز لاستعادة المناطق الشمالية.

ولقد أطلقت الحرب الدائرة في اليمن أكبر حالة طوارئ أمن غذائي في العالم، وأوسع حالة مسجلة لوباء الكوليرا على الإطلاق، ووقع الملايين ضحية الفقر المدقع، وتدمير اقتصاد البلاد والبنية التحتية، وتبخرت الخدمات العامة الأساسية، كما يعيش أكثر من مليون موظف حكومي دون مرتبات، وقد قتل وأصيب آلاف المدنيين أثناء النزاع، حيث ارتكبت الأطراف المتحاربة مجموعة من جرائم الحرب وانتهاكات للقانون الإنساني ضد السكان المدنيين، بما في ذلك الاعتقال التعسفي والتعذيب والهجمات العشوائية والقتل (تقرير صادر عن الأمم المتحدة، 2017، ص 47-60).

ويواجه معظم سكان اليمن تعرضاً متواتراً لضغوط نفسية وخسائر وصدمات خطيرة، سواء نتيجة انعدام الأمن الغذائي أو البطالة أو الكوليرا أو الاعتقال التعسفي أو التعذيب أو الهجمات العشوائية أو الغارات الجوية أو ضعف الخدمات العامة الأساسية، وبالتالي للنزاع الدائر في اليمن آثار مباشرة على الصحة النفسية بالنسبة للشعب اليمني، **ومن المؤسف أننا لا نملك بين أيدينا** حالياً بيانات كافية عن الوضع العام للصحة النفسية في اليمن، لكن الدلائل تشير إلى أن الكثير من السكان يعانون على الأرجح من الاضطرابات النفسية والتي تتفاوت بين الشعور بالخوف والقلق والحزن والضغوط النفسية، التشاؤم، الاكتئاب، اليأس والإحباط، والتي قد تحدث سلوكيات غير طبيعية تعمل على ضعف تكيف الفرد مع بيئته، وقد تؤثر سلبا على نفسيته وشخصيته،وسنقوم في هذا الجزء بعرض بعض المفاهيم النفسية الناجمة عن الحرب.

الآثار النفسية للحروب والأزمات في ضوء بعض نظريات علم النفس

1.نظرية هانز سيلي:يتلخص النسق الفكري لنظرية هانز سيلي من مسلمة ترى أن الضغط متغير غير مستقل،وهو استجابة لعامل ضاغط يميز الشخص ويضعه على أساس استجابته للبيئة الضاغطة،وان هناك استجابة أو أنماطا معينة من الاستجابات يمكن الاستدلال منها على أن الشخص يقع تحت تأثير بيئي مزعج، ويعتبر سيلي أن أعراض الاستجابة الفسيولوجية للضغوط عالمية، وهدفها المحافظة على الكيان والحياة (الرشيدي،1995، ص 50).

وحدد سيلي ثلاث مراحل للدفاع ضد الضغط، ويرى أن هذه المراحل تمثل مراحل التكيف العام وهي:(الإنذار بالخطر، المقاومة، الإجهاد أو الاستنزاف)ففي الطور الأول وهو الإنذار بالخطر فإن الضغط يؤدي إلى تنشيط حشد آليات (ميكانزمات) التوافق، وفي الطور الثاني وهو المقاومة فإن الضغط يتطلب استخداما قويا لآليات التوافق مع التحمل والمكابدة في سبيل ذلك، أما في الطور الثالث الإجهاد أو الاستنزاف فيؤدي الضغط إلى إنهاك آليات التوافق من خلال الاستخدام الزائد المستمر له، وتؤكد البحوث المختلفة التي أجراها سيلي على أن هذه الاستجابات المميزة لأزمة التوافق العام للضغوط هي نفس نمط استجابة الجسم لأي ضغط، فالجسم يستجيب بنفس الطريقة لأي من الضغوط التي يتعرض لها الفرد(**Seley:1976:34**).

2.مدرسة التحليل النفسي لفرويد : كان فرويد من أكثر علماء النفس استخداماً لمصطلح القلق، وينظر فرويد إلى القلق باعتباره إشارة إنذار بقدوم خطر قادم يمكن أن يهدد الشخصية أو يكدر صفوها على الأقل، ويميز فرويد بين ثلاث صور للقلق هي القلق الموضوعي والقلق العصابي والقلق الخلقي.

- **القلق الموضوعي:** أقرب أنواع القلق إلى السواء، ويكون القلق في هذه الحالة وظيفة إعداد الفرد لمقابلة هذا الخطر بالقضاء عليه أو يتجنبه أو بإتباع أساليب دفاعية إزاءه.

- **القلق العصابي:** ينشأ نتيجة محاولة المكبوتات الإفلات من اللاشعور والنفوذ إلى الوعي ويكون بمثابة إنذار للأنا لكي يحشد دفاعاته لمنع وصول المكبوتات إلى الوعي.

- **القلق الخلقي:**أتي هذا النوع من القلق نتيجة تحذير أو لوم (الأنا الأعلى) (للأنا) عندما يأتي الفرد أو يفكر في الإتيان بسلوك يتعارض مع القيم والمعايير التي يمثلها جهاز الأنا الأعلى، ويتمثل هذا القلق في مشاعر الخزي والإثم والخجل والاشمئزاز.(المصري، 2011، ص15)

3.نظرية فرانكل "إرادة المعنى"

يرى فرانكل Frankel في نظريته إرادة المعنى أن معظم مشكلات الإنسان المعاصر هي في الحقيقة مشكلة معنى أو إحساس بافتقاد الهدف من الحياة وان أساس إرادة المعنى عند فرانكل هو الشعور بالمسئولية أو الخصوصية، فلكل شخص مهمة خاصة ورسالة معينة في الحياة، وطالما أن كل موقف في الحياة يمثل تحدياً للمعنى فإنه يفترض في الإنسان أن يناضل في سبيل المعنى لكونه مسئولاً وهكذا فإن الشعور بالمسئولية هو أساس الوجود الإنساني(فيكتور فرانكل، 1998، 18)

ويرى فرانكلFrankelأن الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعانون من الفراغ الوجودي الذي يؤدي بدوره إلى الإحباط الوجودي الذي يعني أن الحياة تسير بلا معنى، ويمثل الفراغ في نظر فرانكل ظاهرة واسعة الانتشار بسبب شقين هما:

الأول: فقدان الأمن والطمأنينة منذ أن أصبح الإنسان كائناً بشرياً حين أُغلقت الجنة في وجهه إلى الأبد وكان على الإنسان أن يأتي بخيارات.

الثاني: يتمثل في تطور إنسان العصر الحديث وما يصاحبه من تناقض كبير يتمثل في الاعتماد على التقاليد التي أدت إلى اضطراب سلوكه، فليس هناك من غريزة ترشده إلى ما يجب عليه أن يعمله وبالتالي سوف يقع فريسة للمسايرة والامتثال (فيكتور فرانكل، 1982، 40)

4.نظرية ماسلو(Maslow) في الحاجات المتعلقة بالأمن النفسي:يرى ماسلو أن الإنسان يولد ومعه حاجات خمس تؤثر في كل ما يقوم به ويفعله، ولكن أحياناً قد يكون لإحداها أو بعضها السيادة على سلوك الفرد، وهذه الحاجات كما رتبها ماسلو هي:

الحاجات العضوية أو الفسيولوجية: الحاجة إلى أن يحافظ الإنسان على حياته، وأن يكون حيا، والإنسان بحاجة إلى أن يتنفس ويأكل وينام ويتزوج وأن يرى ويسمع ويشعر.

الحاجة إلى أن يشعر الإنسان بالأمن والطمأنينة: لكل إنسان إحساس إلى أن يكون آمنا ومطمئنا من المخاطر والآلام ومن تقلب الحاضر وما يكتنف المستقبل من غموض وما يخبئه من مفاجآت ومن الصعب تحقق هذه الحاجة بدرجة كاملة، ولكن هناك حاجة إلى درجة من معقولية الإحساس بالأمن ولذلك اتفقت المجتمعات البشرية على وجود قوانين وأنظمة ورجال أمن وتأمين صحي وضمان اجتماعي وما إلى ذلك علماً بأن شدة الإحساس

بالرغبة في إشباع هذه الحاجة الأمنية يتفاوت من مجتمع لآخر كما يتفاوت بتغاير معطيات الزمان والمكان(الطويل، 1999، ص 33).

الحاجة إلى أن يشعر الإنسان أنه عضو في جماعة: عاش الإنسان في جماعات منذ القدم وتنامت حاجته للانضمام إلى الجماعة عبر عنها في أشكال متنوعة، فالإنسان عضو في عائلة، وعضو في قبيلة أو عشيرة، وعضو في حزب أو تجمع سياسي وحتى في عبادته هو عضو في جماعة دينية، غير أن شبكة العلاقات بين الأفراد وطبيعتها ومدى ارتباطها تتفاوت بتفاوت الأفراد والجماعات، فالعلاقات المبنية والقائمة على المحبة والصداقة والمودة أصبحت نادرة في هذه الأيام لما للمستوى الاقتصادي والمصالح الشخصية من أثر عليها.(السعافين،1992، ص112)

ولكن تبقى هذه الحاجة أساسية ويبقى العمل على تعميقها وتفعيلها مطلبا لازما، وعلى كل طالب يمني أن يوليها اهتمامه لما لها من مردود مهم على التخفيف من التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب وكيفية التعامل والتكيف معها.

الحاجة إلى أن يشعر الإنسان بالقيمة والاحترام: إن التعامل مع هذه الحاجة يحتاج إلى نوع من الشفافية، إذ قد تتحول هذه الحاجة في حالاتها المرضية إلى نوع من التعالي وزيادة تقدير الذات، أو يسمى بالغرور وتصغير الخد والمشي في الأرض مرحا، وهنالك الحاجة لأن ينظر الإنسان بإيجابية نحو ذاته في الوقت الذي يتم الحرص فيه على أن ينظر الآخرون لهذا الإنسان بمستوى مواز من الإيجابية التي يرى فيها نفسه، وعليه يلاحظ أن الإنسان يبذل الكثير من الجهد والمال للحصول على قبول الآخرين.

الحاجة إلى تحقيق الذات: إن الإنسان بشكل عام يميل إلى ممارسة ما يحب وإلى حب ما يمارس مع أن قليلين هم القادرين على أن يعيشوا هذه الحاجة على الرغم من أهميتها وذلك لتأثير هذه الحاجة، كما يرى ماسلو، بمتطلبات تحقيق الإنسان لحاجاته الضرورية الأخرى، لكن يبقى لهذه الحاجة أثرها الشعوري وأحيانا اللاشعوري في استجابة الشخص وسلوكه. (الطويل، 1999،ص33). ويتضح مفهوم الحاجات باعتبارها حالة من الحرمان تحفز السلوك إلى الإنجاز، وهي حالة من عدم الاتزان وعدم الرضا.

الدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات السابقة باللغة العربية:

هدفت الدراسة التي أجراها (حجازي، 1989، ص83) : إلى معرفة الآثار النفسية والاجتماعية والتربوية للحرب على الناشئة في لبنان وقد توصلت إلى أن الحرب تؤثر في مستوى التحصيل الدراسي، حيث تبرز المشكلة بوضوح في الموقف من التعليم: من حيث التراخي في أداء الواجبات المدرسية، تشتت في الانتباه، والعجز عن التركيز، وصعوبات الاستيعاب، وعدم الانضباط وأبرز مشاكل الانضباط هي: كثرة الغياب، تراخي الشعور بالمسؤولية، التهرب من انجاز الواجبات البيتية والإنشداد نحو النشاطات المليشاوية.

وقد أجرت منظمة (سياج، 2008) : لحماية الطفولة دراسة هدفت إلى معرفة الآثار النفسية والسلوكية لحرب صعده على الأطفال في اليمن، وتكوّن مجتمع الدراسة من أطفال ذوي الفئة العمرية (7-15) سنة من كلا الجنسين وتم اختيار عينة الدراسة المكونة من (1100) طفل وطفلة بطريقة عشوائية. وقد توصلت الدراسة إلى

أن معظم الأطفال في صعده يعانون من الخوف الشديد بسبب الحرب، وإن حجم الأضرار النفسية والسلوكية لدى أطفال صعده مرتفعة للغاية وبمؤشرات خطيرة.

أما دراسة (الصادق، 2009): التي تناول فيها الآثار النفسية والاجتماعية الواقعة على طلاب وطالبات الجامعات السودانية القادمين من مناطق حروب أهلية، وتم اختيار طلاب وطالبات دارفور نموذجا، فقد توصلت إلى أن غالبية الطلاب ينتابهم الحزن والخوف كما أن هناك تأثير سلبي للحرب على مستوى التحصيل الدراسي لطلاب وطالبات دارفور بالجامعات السودانية.

وفي الدراسة التي أجراها (الجهاز المركزي للاحصاء، 2010) : والتي تناولت الأوضاع النفسية للعائلات العراقية الموجودين في سورية، وقد توصلت نتائج المسح لناحية الصّحة النّفسية والآثار النفسية للحرب في العراق على العراقيين في سوريا كانت على النحو التالي: أن(60%) ينتابهم شعور بالحزن، (52%) ينتابهم شعور باليأس من المستقبل، (47%) يعانون من صعوبة النوم أو البقاء نائماً، و (46%) يشعرون بالوحدة، (43%) يشعرون بالتوتر.

وهدفت دراسة (فايز، 2015) : التعرف على الضغوط النفسية الناجمة عن الحرب على غزة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى أن: الحرب شلت تفكير جميع الطلبة، وأثرت على نفسيتهم، وأضعفت همتهم وطموحاتهم، كما أضعفت قيمة الحياة لديهم، مما انعكس ذلك على مثابرتهم واجتهاداتهم في الدراسة وتحصيلهم الدراسي.

أما دراسة (لطيف، 2016) : فقد استهدفت المرحلة الإعدادية والتي سعت إلى التعرف على الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد وقد توصلت الى مجموعة من الآثار على التحصيل الدراسي وقد رتبت هذه الآثار حسب أولويتها وأهميتها من حيث ضعف دافعية الطلبة، وضعف طموحهم العلمي، وشعورهم بالضياع وعدم الاكتراث واللامبالاة تجاه مستقبلهم الدراسي، وشعورهم بالإحباط والتشاؤم والخوف والقلق والنظرة السلبية للمستقبل .

ثانياً: الدراسات الإجنبية :

هدف البحث الذي أجراه دانس.(Danes. 2000) :إلى معرفة مستوى الاضطرابات النفسية للحرب على الأطفال والمراهقين ومستوى التحصيل الدراسي خلال الحرب وفترة ما بعد الحرب في سراييفو، وكانت عينة البحث تتألف من الأطفال والمراهقين (400) من الذكور والإناث على حد سواء والذين تتراوح أعمارهم مابين (5-18)، والذين كانت لديهم اضطرابات نفسية أثناء الحرب في الفترة ما بين (1992-1999) والمسجلين في إحدى العيادات النفسية، وقد أظهرت نتائج البحث زيادة الاضطرابات النفسية لدى العينة المختارة بدرجة كبيرة عما كانت عليه أثناء الحرب، واضطرابات جسدية مثل الصداع وضيق التنفس، وضعف عام وانخفاض كبير في مستوى التحصيل الدراسي، ضعف التركيز، التشتت، انخفاض في الانجاز.

وقام كلا من علي وجاكوب(Ali & Jacob, 2014) : بدراسة هدفت إلى تقييم الاضطرابات النفسية-الاجتماعية للمهاجرين في مخيم اللاجئين في النجف. وشملت عينة البحث (100) مهاجر، تم اختيارهم بطريقة عشوائية ممن يقيمون في مخيمات اللاجئين في محافظة النجف في الفترة ما بين (2006-2008) نتيجة الظروف التي كان يمر بها العراق،. ولغرض تحقيق أهداف الدراسة صمم الباحثان استبانة من ثلاثة محاور رئيسة والمتكونة من المواصفات الديمواغرافية للمهاجرين، والاضطرابات النفسية، والجوانب الاجتماعية، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اضطرابات نفسية شديدة عند المهاجرين مع ضعف الجانب الاجتماعي، إضافة إلى وجود ارتباط معنوي عالي بين الجوانب النفسية والجوانب الاجتماعية. كذلك وجود ارتباط معنوي بين الجوانب النفسية مع المواصفات الديموغرافية.

وهدف البحث الذي أجراه سولار (Soler, 2015) : لفهم العلاقة بين التحصيل الدراسي والحرب الأهلية من خلال التركيز على الطلاب المقيمين والغير مقيمين في مناطق الصراع في كولومبيا، من الطلبة المسجلين في نظام التعليم الرسمي من خلال قاعدة بيانات درجات الطلاب الذين حصلوا عليها في مادتي الرياضيات واللغة في المدارس الأساسية والثانوية الحكومية ومن مناطق مختلفة، باستخدام العينة العنقودية للعام الدراسي 2002/2001، وقد توصل الباحث إلى وجود علاقة سلبية بين الصراع الأهلي والتحصيل الدراسي بالنسبة للطلبة داخل مناطق الصراع، بعكس الطلبة الدارسين خارج مناطق الصراع الذين كان تحصيلهم الدراسي أقل تأثراً.

كما قام كلا من كارا وأولوم(KARA, &ULUM, 2016) : بدراسة هدفت إلى معرفة آثار الحرب على الطلبة السوريين من أبناء اللاجئين السوريين في المدارس التركية، ومعرفة آثار الحرب على النجاح الأكاديمي لديهم واستخدما المنهج الوصفي المقارن، وقد تكونت عينة الدراسة من 205 طالبا وطالبة(125ذكور، 85 إناث) يدرسون في مدرسة 23 نيسان الابتدائية بمدينة أضنة التركية من خلال تحليل درجات الطلاب التي كانت مسجلة قبل وبعد الحرب في سوريا، بينما تم توظيف مقابلة شبه منظمة شكلها الباحثان للطلاب باللغة العربية على طبقت على 22 طالبا سورياً لتوضيح وجهات نظر هم حول الحرب، وقد توصل الباحثان أن الحرب قد أثرت سلباً على الطلبة السوريين وأن بعضاً من العينة المختارة يعانون من الاكتئاب، وأن الحرب قد أدت إلى انخفاض النجاح الأكاديمي لديهم..

التعقيب العام علي الدراسات السابقة :

بالنظر الى الأدبيات والدراسات التي تناولت الآثار النفسية للحرب والأزمات نجد أن هناك عددا من الباحثين تناولوا تلك الآثار من خلال العديد من الجوانب ولدى بيئات متنوعة وعينات مختلفة, وقد تباينت تلك الدراسات في أهدافها، فمنها ما هدف إلي معرفة الآثار النفسية للحروب وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل دراسة (علي وجاكوب، 2014)، ودراسة (سولار، 2014).ودراسة منظمة (سياج، 2008) وهناك دراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين الآثار النفسية للحرب وعلاقتها بالتحصيل الدراسي مثل دراسة (حجازي، 1989) ودراسة (الصادق، 2009) ودراسة (فايز،2015) ودراسة (لطيف، 2016).

. تباينت العينات التي تناولتها الدراسات السابقة، حيث أجرت بعض هذه الدراسات علي طلبة الجامعة مثل دراسة دراسة (الصادق، 2009) ودراسة (فايز، 2015)كما أجريت بعضها على طلبة المرحلة الأساسية مثل دراسة (حجازي، 1989) ودراسة (دانس، 2000) ودراسة(كارا وأولوم، 2016) في حين دراسات أجريت على المرحلة الإعدادية مثل دراسة (لطيف، 2016)، أما في الدراسة الحالية فسيقوم الباحث بتطبيق دراسته على

طلبة الدراسات العليا (ماجستير، دكتوراة)، وهو ما يميزها عن الدراسات السابقة. واستفاد الباحث من الدراسات السابقة في صياغة أسئلة الدراسة، وصياغة الفروض واختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لها، كما استفاد الباحث من المعلومات والمفاهيم النظرية التي تناولتها هذه الدراسات في إثراء الإطار النظري الخاص بالدراسة الحالية.

.أشارت نتائج الدراسات السابقة الخاصة بالحروب والأزمات وعلاقتها بمستوى التحصيل الدراسي إلى أن الحرب تؤثر سلباً على نفسيات العينات التي أجريت عليها الدراسات، وعلى مستوي تحصيلهم الدراسي
.استخدمت معظم الدراسات السابقة المنهج الوصفي التحليلي وهو ما سوف يستخدمه الباحث في هذه الدراسة
.تتفق معظم الدراسات السابقة في المعالجات الإحصائية مع الدراسة الحالية من حيث أنها استخدمت المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والانحرافات المعيارية، واختبار(ت)، واختبار تحليل التباين الأحادي والثنائي ومعامل ارتباط بيرسون.

منهج الدراسة: اتساقا مع موضوع الدراسة ونوعها وتحقيقا لأهدافها، والتأكد من صدق الفروض التي قامت عليها الدراسة، تم اعتماد المنهج الوصفي، الذي يعد مناسباً مع طبيعة الدراسة الحالية حيث يعتمد على جمع البيانات وتبويبها، وتحليلها والربط بين مدلولاتها والوصول إلى الاستنتاجات التي تسهم في فهم الواقع وتطويره.

مجتمع الدراسة: يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية في برنامجي الماجستير والدكتوراه والبالغ عددهم 320 طالبا وطالبة،منهم (270) طالبا وطالبة مقيدين بسلك دكتوراه (250 ذكور، 20 إناث) و (50) طالبا وطالبة مقيدين بسلك الماجستير(40 ذكور، 10إناث) للفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2019-2020).

جدول رقم (1) مجتمع الدراسة وفقا للجنس والمستوى الدراسي

م		ذكور	%	إناث	%	المجموع	%
1	الدكتوراه	250	78	20	3	270	84
2	الماجستير	40	13	10	6	50	16
	المجموع	290	91	30	9	320	100

نلاحظ من الجدول (1) أن غالبية مجتمع الدراسة من الذكور منهم (250) طالبا في مرحلة الدكتوراه بمعدل (78%)، و(40) في مرحلة الماجستير بمعدل (13%)، أي أن إجمالي عدد الطلبة الذكور(290) طالبا وبمعدل (91%)، في حين يبلغ عدد الإناث (30) طالبة، منهن(20) طالبة في مرحلة الدكتوراه بمعدل (6%)، و(10) طالبات في مرحلة الماجستير بمعدل (3%) وغالبية الإناث من مجتمع الدراسة متزوجات من الطلبة المبتعثين ووجدوا الفرصة مواتية لإكمال دراستهم، حيث تعود نسبة الإناث الضئيلة جدا في مجتمع الدراسة إلى الثقافة السائدة في المجتمع اليمني بعدم ابتعاث الإناث إلى خارج الوطن دون محرم.

عينة الدراسة: اختير عينة الدراسة بنسبة(33%) من مجتمع الدراسة حيث بلغت(107) طالبا وطالبة، باستخدام الطريقة العشوائية البسيطة، وعلى هذا الأساس تم توزيع عدد (107) استمارة، وقد تم استعادة (98)

منها، وبعد المراجعة والتدقيق تم إلغاء (9) استمارات بسبب أن البعض منها يوجد به تناقض في إجابات بعض المستجوبين، والبعض الآخر غير مكتملة عباراتها، وبالتالي تكون عدد الاستمارات الصالحة للتحليل (89)استمارة،وبهذا تكونت عينة الدراسة من (89) طالبا وطالبة كما يوضحها الجدول الآتي:

جدول رقم (2) أفراد عينة الدراسة حسب الجنس والمستوى التعليمي

الجنس	العدد	%	م	المستوى الدراسي	العدد	%
ذكور	74	83	1	الدكتوراه	67	75
إناث	15	17	2	الماجستير	22	25
المجموع	89	100.00		المجموع	89	100

نلاحظ من الجدول (2) فيما يتعلق بتوزيع عينة الدراسة وفقا للجنس أن عدد الذكور (74) طالبا وبمعدل (83%)، أما الإناث فبلغ عددهن(15) طالبة بمعدل(17%)، وفيما يتعلق بتوزيع العينة وفقا للمستوى التعليمي فقد بلغ عدد طلاب مرحلة الدكتوراه (67) طالبا وطالبة من عينة الدراسة وبمعدل (75%)، أما مرحلة الماجستير فقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة (22) طالبا وطالبة وبمعدل (25%)

جدول رقم (3) عينة الدراسة وفقا للإقليم

الرقم	الإقليم	العدد	%
1	حضرموت	4	4.5
2	عدن	8	9.0
3	الجند	33	37.1
4	سبأ	3	3.4
5	آزال	26	29.2
6	تهامة	15	16.9
	المجموع	89	100

نلاحظ من الجدول(3) أن معظم أفراد العينة ينتمون إلى إقليم الجند والبالغ عددهم (33) طالبا وطالبة وبمعدل (37%)، يليه في المرتبة الثانية إقليم آزال بعدد(26) طالبا وطالبة وبمعدل(29%)، وهذا يعني أن غالبية أفراد العينة يقيمون في ظل حكومة الأمر الواقع.

جدول رقم (4) عينة الدراسة وفقا للعمر

الرقم	الفئة	العدد	%
1	29 -20	6	6.7
2	39 -30	53	59.6
3	49 -40	29	32.6
4	50 -فما فوق	1	1.1
	المجموع	89	100.0

نلاحظ من الجدول (4) أن معظم الطلاب اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية تتراوح أعمارهم ما بين (30-39) والبالغ عددهم (53) طالبا وطالبة وبمعدل (60%) من العينة المختارة، تليها الفئة العمرية (40-49) وعددهم (29) وبمعدل (37%) أي أن غالبية الطلاب تتراوح أعمارهم مابين (30-50) عاما، وبمعدل (92%).

أدوات الدراسة: بعد الاطلاع على الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة، منها دراسة (الأسود، 2016) و (لطيف،2016)، قمنا بإعداد مقياس لقياس التأثيرات النفسية للحرب من (68) عبارة، نظراً لعدم تمكننا من الحصول على مقاييس مقننة علي بيئة الدراسة، بالإضافة إلى عدم ملائمة بعض العبارات في الدراسات السابقة لخصوصية الشريحة المعنية بالدراسة.

1. وصف المقياس:

قمنا بصياغة عبارات المقياس بصورتها الأولية من (83) عبارة، وبعد تحكيم المقياس من قبل لجنة من المحكمين المتخصصين في ميدان التربية وعلم النفس، تم الأخذ بملاحظاتهم وحذف (14) عبارة، وتعديل أخرى، وأصبح المقياس يتكون من (68) عبارة، وهي موزعة على أربعة أبعاد، البعد الأول: الحالة النفسية، ويتضمن مشاعر عدم الاستقرار النفسي، الحزن، اليأس، الأسى، الألم، الإحباط، السعادة، التكيف مع المواقف، تحمل الظروف، الضيق من الحصار والأمراض النفس-جسمية ويتكون من العبارات من(1-18)، والبعد الثاني: النظرة للحياة ويتضمن الشعور بالعجز، وعدم الانتماء،الاستمتاع بالحياة،واللاهدف، العلاقة بالزملاء اليمنيين ويتكون من العبارات (19-35)، والبعد الثالث:العلاقة بالمستقبل ويتضمن النظرة السلبية للمستقبل، التفاؤل،والتشاؤم، الخوف والقلق على الأهل والأصدقاء،العودة للوطن ويتكون من العبارات (36- 46)، والبعد الرابع: التحصيل الدراسي ويتضمن الدافعية، الطموح، الثقة في النفس، الرغبة والعزيمة، وقلة التركيز التتبع والمواكبة ويتكون من العبارات (47 -68).

وقد تم عرض المقياس على المبحوثين للإجابة على عباراته بحسب درجات الموافقة على مقياس خماسي التدرّج (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة).

جدول رقم (5) عبارات مقياس التأثيرات النفسية للحرب في اليمن

م	الأبعاد	عدد العبارات
1	الحالة النفسية	18
2	النظرة للحياة	17
3	العلاقة بالمستقبل	11
4	التحصيل الدراسي	22
	المجموع	68

2. تصحيح المقياس: يحتوي المقياس على (68) عبارة، وقد استخدامنا مقياس ليكرت الخماسي لمعرفة مستوى درجة تأثير الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية، وتتراوح درجات هذه المقياس من (1×68 = 68) درجة، وحتى (5× 68 = 340) درجة، وتقع الإجابة في خمس مستويات (موافق بشدة، موافق، محايد، لا أوافق، لا أوافق بشدة) وتتراوح الدرجة لكل عبارة مابين (خمس درجات-درجة واحدة) بمعنى إذا كانت الإجابة: (موافق بشدة 5، موافق 4، محايد 3، لا أوافق2، لا أوافق بشدة 1) فيما يتعلق بالعبارات الموجبة حيث القيمة (5) تمثل أعلى درجة، والقيمة (1) تمثل أدنى درجة، والبالغ عددها (50) عبارة، أما العبارات السالبة فيبلغ عددها (18) عبارة والمؤلفة من الأرقام (8، 10، 17، 18، 22، 24، 29، 33 ،35، 39،43 ،46، 50، 54، 61، 62، 67، 68) فتأخذ عكس القيم السابقة (1، 2، 3، 4، 5)، ولتحقيق ذلك قمنا باستخدام معادلة القطع، وحددنا خمس مستويات لدرجات تأثير الحرب كما في الجدول الآتي:

جدول رقم (6) مستويات درجة التأثير وحدودها وتقديرها اللفظي.

المستويات	الحد الأدنى للمستوى	الحد الأعلى للمستوى	درجة التأثير
المستوى الأول	1	1.80	ضعيفة جدا
المستوى الثاني	1.81	2.60	ضعيفة
المستوى الثالث	2.61	3.40	متوسطة
المستوى الرابع	3.41	4.20	كبيرة
المستوى الخامس	4.21	5	كبيرة جدا

3. الخصائص السيكومترية للمقياس:

صدق المقياس: ونعني بصدق أداة الدراسة، أن الأداة تقيس ما وضعت لقياسه، وتم التأكد من صدق الأداة من خلال الآتي:

الصدق من وجهة نظر المحكمين (صدق المحتوى/ الصدق الظاهري): عرض المقياس على عدد من المحكمين من أصحاب الخبرة والاختصاص، من أساتذة جامعيين من المتخصصين في علم النفس والتربية، من أجل التأكد من سلامة ووضوح الصياغة اللغوية للمقياس، وانتماء العبارات لأبعاد المقياس، ومدى صلاحية ومناسبة العبارات للتطبيق، وبذلك تم التأكد من صدق المقياس من وجهة نظر المحكمين، وقد كانت نسبة موافقة المحكمين على عبارات المقياس لا تقل عن (84%) بما يعني ذلك صلاحية المقياس للتطبيق.

صدق الاتساق الداخلي(البنائي): ويقصد بصدق بالاتساق الداخلي مدى اتساق كل عبارة من عبارات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه هذه العبارة، حيث قمنا بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (35) طالباً وطالبة، وتم حساب الاتساق الداخلي للمقياس من خلال حساب معاملات الارتباط لبيرسون بين كل بعد والدرجة الكلية للمقياس نفسه، وذلك باستخدام البرنامج الإحصائي لمعاملات الارتباط (SPSS).

جدول رقم (7) صدق الاتساق الداخلي بين كل عبارة والبعد الذي تنتمي إليه.

عبارات الحالة النفسية	معامل الارتباط	عبارات النظرة للحياة	معامل الارتباط	عبارات العلاقة بالمستقبل	معامل الارتباط	عبارات التحصيل الدراسي	معامل الارتباط
1	0.333	19	0.485	36	0.658	47	0.538
2	0.221	20	0.521	37	0.329	48	0.421
3	0.301	21	0.452	38	0.457	49	0.464
4	0.488	22	0.476	39	0.535	50	0.389
5	0.379	23	0.451	40	0.602	51	0.511
6	0.463	24	0.388	41	0.481	52	0.431
7	0.409	25	0.533	42	0.488	53	0.406
8	0.381	26	0.455	43	0.671	54	0.488
9	0.350	27	0.465	44	0.322	55	0.613
10	0.515	28	0.543	45	0.405	56	0.329
11	0.578	29	0.344	46	0.515	57	0.299

0.287	58			0.625	30	0.439	12
0.541	59			0.423	31	0.375	13
0.400	60			0.399	32	0.477	14
0.631	61			0.431	33	0.409	15
0.439	62			0.273	34	0.528	16
0.375	63			0.244	35	0.380	17
0.477	64					0.539	18
0.409	65						
0.528	66						
0.380	67						
0.416	68						

يوضح الجدول (7) معامل الارتباط بين عبارة كل بعد والبعد الذي تنتمي إليه، الذي يبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية أقل من(α=0.5)،وعليه فإن مقياس التأثيرات النفسية للحرب يتمتع بدرجة عالية من الصدق.

جدول رقم (8) معامل الارتباط بين عبارات كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس

م	الأبعاد	معامل الارتباط	القيمة الاحتمالية sig	مستوى الدلالة
1	الحالة النفسية	**0.757	0.000	دال إحصائيا
2	النظرة للحياة	**0.863	0.000	دال إحصائيا
3	العلاقة بالمستقبل	**0.744	0.000	دال إحصائيا
4	التحصيل الدراسي	**0.903	0.000	دال إحصائيا

ويوضح الجدول (8) معامل الارتباط بين عبارات كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، والذي يبين أن معاملات الارتباط دالة إحصائيا عند مستوى دلالة معنوية أقل من (α=0.5) ولذلك يتمتع المقياس بدرجة عالية من الصدق.

ب- ثبات الأداة:ونعني بثبات أداة الدراسة، أن الأداة تعطي نفس النتائج تقريبا لو طبقت مرة أخرى على نفس المجموعة من الأفراد، أي أن النتائج لا تتغير، وفي هذه الدراسة تم التأكد من ثبات المقياس من خلال تطبيقه على العينة الاستطلاعية البالغ عددها (35)طالبا وطالبة وذلك باستخدام معامل الفاكرونباخ والجدول الآتي يوضح ذلك.

جدول رقم (9) معامل الفاكرونباخ لأبعاد المقياس والمقياس ككل

م	البعد	معامل الفاكرنباخ
1	الحالة النفسية	0.66
2	النظرة للحياة	0.86
3	العلاقة بالمستقبل	0.72
4	التحصيل الدراسي	0.91
	الكلي	0.94

يتضح من الجدول (8) أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات إذ بلغ معامل الثبات (0.94)، وهذا يخول لنا استخدامه في هذه الدراسة (ينظر الملحق).

الأساليب الإحصائية المستخدمة: تم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية وهي:.

التكرارات والنسب المئوية لمعرفة عدد أفراد العينة المختارة ونسبهم المئوية لكل إقليم.

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمعرفة درجة التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب

معامل الفاكرونباخ لمعرفة درجة الثبات للمقياس .

معامل ارتباط بيرسون لإيجاد معاملات الارتباط بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس، والعلاقة بين التأثيرات النفسية للحرب والتحصيل الدراسي.

تحليل التباين أحادي الاتجاه تم استخدامه لمعرفة اختلاف استجابات المبحوثين طبقا لاماكن إقامتهم في اليمن.

مناقشة وتفسير النتائج :

1.عرض وقراءة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الأول المقابل للفرضية الفرعية الأولى للدراسة.

السؤال الفرعي الأول: "ما درجة تأثير الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية من حيث (حالتهم النفسية، نظرتهم للحياة،علاقتهم بالمستقبل) وهل يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن؟"

الفرضية الأولى: "نفترض أن الحرب الجارية في اليمن تؤثر بدرجة كبيرة على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية من حيث (حالتهم النفسية، نظرتهم للحياة، علاقتهم بالمستقبل)، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن".

1) عرض نتائج الشق الأول من السؤال الفرعي الأول : للتأكد من صحة الشق الأول من الفرضية الفرعية الأولى قمنا باستخدام المتوسطات الحسابية،والانحرافات المعيارية. والجدول الآتي يوضح ذلك: **جدول رقم (10) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجة أبعاد التأثيرات النفسية**

م	العبارات	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	أشعر بالضيق من شدة الحصار المفروض على اليمن.	4.6517	.58584	كبيرة حدا
2	أشعر بالحزن من رؤية الأشلاء والدماء عبر وسائل الإعلام.	4.9101	.28764	كبيرة حدا
3	ظروفي المادية غير كافية لتلبية احتياجاتي.	4.0112	.98274	كبيرة
4	أشعر بالألم من انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة.	4.7865	.51061	كبيرة حدا
5	أشعر بخيبة أمل من ساسة بلدي.	4.5506	.78351	كبيرة حدا
6	أشعر بالأسى من رؤية مشاهد الدمار والخراب.	4.8315	.40553	كبيرة حدا
7	أصاب بالإنهاك الجسدي عندما تصلني أخبار لضحايا جدد.	4.4382	.89131	كبيرة حدا

8	أصبحت لدي القدرة على تحمل ضغوط الحياة.	2.5169	1.07780	ضعيفة
9	أشعر بنظرة متدنية لجنسيتي من قبل الآخرين.	2.6292	1.44900	متوسطة
10	أعاني من ضعف الشهية للطعام بسبب الحرب في اليمن.	2.5506	1.09763	ضعيفة
11	رغم ظروف الحرب أتقبل المواقف وأتكيف معها.	2.5056	.97844	ضعيفة
12	أشعر بالانفعال لأتفه الأسباب.	2.6517	1.17841	متوسطة
13	أشعر باليأس من الحياة .	2.0225	.96504	ضعيفة
14	أجد صعوبة في النوم.	2.3258	.97439	ضعيفة
15	أشعر بقلة السعادة.	2.7079	1.23585	متوسطة
16	أشعر بقلة الاستقرار النفسي جراء الحرب.	3.6629	1.16720	متوسطة
17 7	رغم ظروف الحرب أستمتع بنوم هادئ ومريح.	3.2360	1.20626	متوسطة
18	رغم ظروف الحرب لم يطرأ أي تغيير على مجريات حياتي.	3.7640	1.08735	متوسطة
19	أشعر بالعجز عن تحقيق أهدافي.	2.9888	1.21069	متوسطة
20	أشعر بأن الحياة أصبحت مملة ورتيبة.	2.8764	1.15621	متوسطة
21	اشعر أحياناً بأني شخص أخر غير الذي أعرفه.	2.5843	1.10586	ضعيفة
22	رغم ظروف الحرب أشعر بالرضى عن ظروفي الحياتية	2.9101	1.12452	متوسطة
23	أشعر أني بلا هدف أسعى إلى تحقيقه.	2.1348	1.06804	ضعيفة
24	رغم ظروف الحرب من السهل علي تحقيق أهدافي.	3.0000	1.10782	متوسطة
25	أجد صعوبة في اتخاذ القرار.	2.6742	1.07424	متوسطة
26	انظر إلى العالم الذي أعيش فيه بأنه عديم الأهمية.	2.2921	1.03575	ضعيفة
27	فقدان القدرة على التحكم في أمور حياتي الخاصة.	2.1124	.91002	ضعيفة
28	أشعر بالعجز عن فعل أي شيء مفيد.	2.1124	.95867	ضعيفة
29	رغم الحرب أرى أن الحياة جميلة وتستحق أن نحياها.	2.0562	1.01533	ضعيفة
30	أفضل التغيب عن المناسبات الاجتماعية.	2.6517	1.17841	متوسطة
31	أشعر بالعجز عن التكيف مع التغيرات التي سببتها الحرب.	2.7640	1.08735	متوسطة
32	أعاني من ضعف العلاقة مع الزملاء.	2.2135	.98248	ضعيفة
33	رغم ظروف الحرب أشعر دائما بالحيوية والحماس.	2.8202	1.08252	متوسطة
34	أشعر بقلة القدرة على لعب دور مفيد في الحياة.	2.3933	1.09356	ضعيفة
35	أستمتع بحياة اجتماعية سعيدة.	2.5393	.98922	ضعيفة

36	أصبحت محبط من المستقبل.	2.7978	1.12996	متوسطة
37	أخشى من فقدان مصدر الدخل في المستقبل.	3.1236	1.30402	متوسطة
38	أنظر إلى المستقبل بتشاؤم.	2.4831	1.13930	ضعيفة
39	أتطلع إلى مستقبلي بجدية وتفاؤل.	2.2360	1.03378	ضعيفة
40	أخشى أن تتغير حياتي إلى الأسوأ.	2.9101	1.26707	متوسطة
41	يبدو لي المستقبل مجهولا.	3.4270	1.05408	متوسطة
42	الخوف من استمرار العمليات العسكرية في اليمن.	4.1573	.85145	كبيرة
43	أرى أن المستقبل واعد ومشرق مهما طالت الحرب	2.5506	1.10794	ضعيفة
44	الخوف من إمكانية حدوث مكروه لأفراد أسرتي وأصدقائي.	4.1573	.95226	كبيرة
45	الخوف من مجرد التفكير بإمكانية العودة إلى الوطن.	3.0787	1.26334	متوسطة
46	رغم الحرب أفضل العودة لليمن والانخراط في المجتمع.	2.6854	1.14411	متوسطة
47	الكلي	3.0322	0.42379	متوسطة

1) عرض النتائج المتعلقة بالبعد الأول:

يتضح من الجدول (10) أن العبارات (2، 6، 4، 1 ،5، 7، 3)حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية بدرجات كبيرة جداً على الترتيب، حيث: احتلت العبارة (2) والتي نصت على "أشعر بالحزن من رؤية الأشلاء و الدماء عبر وسائل الإعلام" المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.9). واحتلت العبارة (6) المرتبة الثانية والتي نصت على"أشعر بالأسى من رؤية مشاهد الدمار والخراب".بمتوسط حسابي(4.8). واحتلت العبارة (4) المرتبة الثالثة والتي نصت على"أشعر بالألم من انتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة".بمتوسط حسابي(4.78). واحتلت العبارة (1) المرتبة الرابعة والتي نصت على" أشعر بالضيق من شدة الحصار المفروض على اليمن".بمتوسط حسابي(4.65). واحتلت العبارة (13) المرتبة الأخيرة من عبارات بعد الحالة النفسية والتي نصت على "أشعر باليأس من الحياة" بمتوسط حسابي (2.02).

ويتضح من الجدول السابق أن درجات المتوسطات الحسابية لجميع عبارات بعد الحالة النفسية (1-18) تتفاوت بين (4.9-2.02) درجة التأثير الكبيرة جدا والمتوسطة.

2) عرض النتائج المتعلقة بالبعد الثاني

يتضح من الجدول (10)أن العبارات (24، 19، 23،22) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على الترتيب في بعد النظرة للحياة بدرجة تأثير متوسطة، حيث: احتلت العبارة (24) المرتبة الأولى والتي نصت على"رغم ظروف الحرب من السهل علي تحقيق أهدافي".بمتوسط حسابي(3). واحتلت العبارة (22) المرتبة الثالثة والتي نصت على"رغم ظروف الحرب أشعر بالرضى عن ظروفي الحياتية"بمتوسط حسابي(2.91). واحتلت العبارة (29)المرتبة

الأخيرة "رغم الحرب أرى أن الحياة جميلة وتستحق أن نحياها". حصلت على أدنى متوسط (2.05) وبدرجة ضعيفة.

نلاحظ أن درجة المتوسطات الحسابية لعبارات بعد النظرة للحياة (19-35) تفاوتت (3-2.05) بين المتوسطة والضعيفة .

3) عرض النتائج المتعلقة بالبعد الثالث:

من الجدول (10) يتضح أن العبارتان (42) و (44) احتلتا المرتبة الأولى بدرجة كبيرة، وبمتوسط حسابي(4.15)حيث:

نصت العبارة (42) على"الخوف من استمرار العمليات العسكرية في اليمن."ونصت العبارة (44) على "الخوف من إمكانية حدوث مكروه لأفراد أسرتي وأصدقائي." كما احتلت العبارة(41) المرتبة الثانية والتي نصت على "يبدو لي المستقبل مجهولا." بمتوسط حسابي (3.4) بدرجة تأثير متوسطة. واحتلت العبارة (39) المرتبة الأخيرة والتي نصت على "أتطلع إلى مستقبلي بجدية وتفاؤل."بمتوسط حسابي (2.2) بدرجة تأثير ضعيفة.

يتضح من الجدول السابق أن درجات المتوسطات الحسابية لعبارات بعد العلاقة بالمستقبل (36-46) تتراوح بين(4.15-2.2). أي أنها تتفاوت بين درجة التأثير الكبيرة والضعيفة

كما نلاحظ من الجدول (10) أن درجة المتوسط الحسابي لجميع أبعاد التأثيرات الناجمة عن الحرب على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية من حيث (حالتهم النفسية، نظرتهم للحياة، وعلاقتهم بالمستقبل) كانت (3.03)، يقابلها **درجة تأثير متوسطة.**

أ) عرض نتيجة الشق الأخير من السؤال الفرعي الأول والمتعلق بمكان الإقامة في اليمن

للتأكد من صحة الجزء الأخير من الفرضية الأولى قمنا باستخدام المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية،لمعرفة هل تختلف التأثيرات النفسية للحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية تبعا لمكان إقامتهم في اليمن، حيث تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (11) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الأقاليم

الرقم	الإقليم	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري
1	حضرموت	4	2.79	0.13
2	عدن	8	2.82	0.40
3	الجند	33	3.01	0.37
4	سبأ	3	3.11	0.75
5	آزال	26	3.06	0.40
6	تهامة	15	3.20	0.53
	المجموع	89	3.03	0.42

يتضح من الجدول(12) أن هناك فرق بين المتوسطات الحسابية،ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروق دالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) بعد التأكد من شرطي الإعتدالية والتجانس والجدول الآتي يوضح ذلك :

جدول رقم (12) تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)للثلاثة الأبعاد

المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	1.096	5	0.219	1.237	0.299
داخل المجموعات	14.108	83	0.177		
المجموع	15.804	88			

يتضح من الجدول السابق أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.5)مما يعني أنه لا يوجد اختلاف لتأثير الحرب يعزى لمتغير الإقليم، أي أنه لا يوجد اختلاف في درجة تأثير الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية تبعا لمكان إقامتهم في اليمن، وهذا يعني أن الجميع يرون بأن درجة التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب في اليمن والمتمثلة بأبعادها الثلاثة، تؤثر عليهم بدرجة متوسطة.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الأول المقابل للفرضية الفرعية الأولى. نلاحظ من الجدول (10) أن درجة تأثير الحرب كبيرة جداً وفقا للعبارات (1-7) المتعلقة بالحالة النفسية لأفراد العينة كما ورد في عبارات المقياس جراء الحزن الشديد والأسى والألم عندما مشاهدتهم للأشلاء والدمار والخراب عبر وسائل التواصل الاجتماعي نتيجة الحرب الجارية في اليمن، والشعور بالضيق من شدة الحصار المفروض على اليمن، والشعور بخيبة الأمل من ساسة البلاد، وكما أنهم يصابون بالإنهاك الجسدي عندما تصلهم أخبار عن ضحايا جدد، كما أن الظروف المادية تؤثر على حالتهم النفسية بدرجة كبيرة بسبب أنها غير كافية لتلبية احتياجاتهم، ومن الجدول (11) نجد أن المتوسط الحسابي لجميع العبارات (1-18)المتعلقة بالحالة النفسية لأفراد العينة بلغت (3.5)، يقابلها درجة تأثير كبيرة وفقا لمستويات درجات التأثير كما في الجدول (6)، أي أن بعد الحالة النفسية احتلت المرتبة الأولى من بين أبعاد التأثيرات النفسية، وهذا يعني أن الحرب في اليمن تؤثر على الحالة النفسية لأفراد العينة بدرجة كبيرة.

ونرى أن حصول بعد الحالة النفسية على أعلى المتوسطات **بدرجة تأثير كبيرة**، إلى ما تشاهده عينة الدراسة عبر وسائل الإعلام ووسائل التواصل الاجتماعي منشدة القصف والحصار وانتشار الأمراض والأوبئة الفتاكة وانعدام معظم مكونات الحياة في اليمن، وما يسفر عن ذلك من قتلى وجرحى وبتر للأطراف وتمزيق للأجساد وتناثر الأشلاء، وهدم للمنازل، وقصف للطرق والجسور والمؤسسات بطريقة عنيفة ومتكررة لمدة خمس سنوات، كل ذلك يسبب حزناً شديداً لدى عينة الدراسة وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (الصادق، 2009،ص 91) التي أجريت حول الآثار النفسية للحرب على طلاب وطالبات دارفور الدارسين بالجامعات الحكومية السودانية، وما توصل إليه تقرير الجهاز المركزي السوري حول الأوضاع النفسية للعراقيين الموجودين في سورية (الجهاز المركزي للإحصاء،

2010)للآثار النفسية للحرب في العراق على الجالية العراقية في سوريا حيث بينت النتائج أن غالبية أفراد الجالية ينتابهم الحزن جراء ما آلت إليه الأوضاع الجارية في العراق آنذاك.

وتختلف هذه الدراسة مع دراسة (البرعاوي، 2010، ص115)والتي احتلت فيها الآثار الاقتصادية المرتبة الأولى، وذلك نظرا لأن معظم الطلبة اليمنيين يتقاضون مساعدة مالية من الحكومة الشرعية؛ وهو مبلغ جيد يغطي نفقات ومصاريف الطالب إلا أن المشكل أنها تتأخر أحيانا لأكثر من ستة أشهر، إضافة أنبعض الطلبة يتقاضون مساعدة مالية من الحكومة المغربية ضمن منح التبادل الثقافي.

كما أن الحصار المفروض على البلد والحالة الأمنية تجعل بعض الطلبة اليمنيين لا يستطيعون الرجوع إلى اليمن لزيارة أهلهم خوفا من اعتقالهم من أحد الأطراف المتصارعة وهذا مما يخلق أثراً نفسياً سيئاً ويجعل الطالب دائما في حالة من الحزن والإحباط والخوف والقلق على أهله نتيجة للأحداث الجارية في اليمن.

ويتضح من الجدول (11) أن الحرب في اليمن تؤثر على أفراد عينة الدراسة فيما يتعلق ببعد النظرة للحياة **بدرجة ضعيفة،** حيث بينت نتائج الدراسة الميدانية وفقا للمقياس كما في الجدول (10) أن هناك تقارب في المتوسطات الحسابية للعبارات الإيجابية والسلبية على حد سواء، فما بين العبارة"رغم ظروف الحرب من السهل عليّ تحقيق أهدافي." والتي حصلت على الترتيب الأول، تليها مباشرة في المرتبة الثانية العبارة "أشعر بالعجز عن تحقيق أهدافي" وبفارق ضئيل جداً.

وكما ورد في العبارة الثالثة "رغم ظروف الحرب أشعر بالرضا عن ظروفي الحياتية"، تلتها العبارة "أشعر بأن الحياة أصبحت مملة ورتيبة" وهي على النقيض منها.

وجاءت العبارة (33) "رغم ظروف الحرب أشعر دائما بالحيوية والحماس" في المرتبة الخامسة.

واحتلت العبارة (29)المرتبة الأخيرة "رغم الحرب أرى أن الحياة جميلة وتستحق أن نحياها." حصلت على أدنى متوسط (2.05) وبدرجة ضعيفة.

ونظرا لأن درجة المتوسط الحسابي لجميع العبارات (19-35) المتعلقة بالنظرة للحياة بلغت (2.5)، كما في الجدول (11) فإن الحرب في اليمن تؤثر على أفراد العينة وفقا لبعد النظرة للحياة بدرجة ضعيفة، وهذا يعني أنه لا يوجد أي تأثير للحرب على عينة الدراسة وفقا لبعد النظرة للحياة.

ونرى أن هذه النتيجة تحمل دلالات ومؤشرات كبيرة في طياتها، فالسبب المباشر لتدني درجة المتوسط الحسابي للتأثيرات النفسية للحرب وفقا لهذا لبعد، قد يعزى ذلك إلى النظرة الإيجابية للحياة من قبل عينة الدراسة وهذا مؤشر قوي إلى طبيعة الشخصية اليمنية الإيجابية والتي اكتسبها اليمنيون عبر سنوات من الحروب والصراعات الممتدة في جذور التاريخ والتي تنعكس على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية كونهم جزء من المجتمع اليمني، وكأن أبناء اليمن تمرسوا فنون التكيف مع الحروب والأزمات في الداخل والخارج ويشير ذلك إلى تمتع الشخصية اليمنية بدرجة عالية من المرونة النفسية في مواجهة الأزمات، الأمر الذي خفف من درجة تأثيرات الحرب فيما يتعلق بالنظرة للحياة لدى الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية.

وقد يعزى النظرة الإيجابية للحياة في المحافظة على علاقات اجتماعية جيدة بينهم، فكلما كانت العلاقات الاجتماعية قوية بينهم، خفف ذلك من مشاعر الألم والضيق لديهم، وساعدهم على مواجهة المواقف التي تعترضهم، فالمساندة الاجتماعية التي يتلقاها الفرد من الآخرين تعد عاملاً مهماً في التخفيف من التأثيرات النفسية السلبية،كما أن مجتمع الدراسة التي أخذت منه عينة الدراسة من الراشدين حيث إن معظمهم تتراوح أعمارهم في الفئة العمرية ما بين (30-40) ويمثلون أكثر من (59.6%) كما في الجدول (4)، وهم نخبة أبناء اليمن، وغالبية الطلبة من أوائل الجامعات، إضافة أن الحروب في اليمن متواصلة منذ منتصف القرن الماضي سواء كانت فيما بين القبائل أو بين القبائل والدولة أو بين مراكز القوى في الدولة الواحدة، وامتداد الحروب الأخيرة منذ 1994م والى يومنا هذا، الأمر الذي يجعل الحرب شيئا مألوفا لدى اليمنيين مما يكسب مجتمع الدراسة درجة عالية من المرونة النفسية في مواجهة الأزمات.

يتضح من الجدول (10) أن المتوسطات الحسابية لعبارات بعد العلاقة بالمستقبل (36-46) تتراوح بين(4.15-2.2)، تتفاوت بين درجة التأثير الكبيرة والضعيفة، ومن الجدول (11) نجد أن المتوسط الحسابي لجميع عبارات بعد العلاقة بالمستقبل بلغت (3.05) يقابلها درجة تأثير متوسطة، وهذا يعني أن الحرب في اليمن تؤثر على أفراد عينة الدراسة وفقا لبعد العلاقة بالمستقبل بدرجة متوسطة، كما بينت نتائج المقياس أن أفراد العينة يخشون من استمرار العمليات العسكرية مستقبلا، والخوف على الأهل والأصدقاء من المواجهات والقصف حيث نصت العبارة (42) من الجدول (10) على"الخوف من استمرار العمليات العسكرية في اليمن."ونصت العبارة (44) على "الخوف من إمكانية حدوث مكروه لأفراد أسرتي وأصدقائي."

وبالرغم أن غالبية عينة الدراسة ينظرون إلى المستقبل بتشاؤم وخوف من المجهول مما تخفيه الأيام المقبلة، الأمر الذي يدعوهم إلى إعادة النظر بخططهم وأهدافهم الحياتية بما ينسجم مع ظروف البلد والتكاليف المترتبة على هذا التغير من جانب آخر.

ومن الجدول (11)يتضح أن المتوسط الحسابي الكلي لأبعاد التأثيرات النفسية للحرب والمتمثلة ب(الحالة النفسية، والنظرة للحياة، والعلاقة بالمستقبل) بلغت (3.03) وهذا يعني أن الحرب في اليمن تؤثر بدرجة متوسطة على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية.

أما بالنسبة لمكان الإقامة في اليمن بالقرب أو البعد من الأحداث، فقد اتضح من نتائج الدراسة الميدانية أنه لا يوجد اختلاف في درجة التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب في اليمن لدى الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية بين من يسكن قريباً أو بعيداً عن الأحداث؛ وأن الحرب تؤثر **بد**رجة متوسطة على جميع الطلبة اليمنيين وهذا يتفق مع ما توصلت إليه دراسة (عساف، 2005)، ونرى أن التشابه الكبير بين أفراد العينة في الأحاسيس والمشاعر جراء الحرب في اليمن وما تخلفه من قتل وتدمير وتشريد، وما يتمخض عن ذلك من مشاعر وأحاسيس مليئة بالخوف والقلق، فجميع الطلبة يتفقون أن الحرب عنيفة وقاسية وتؤثر على الجميع، مما قلصت الفروق بين أفراد العينة تبعا لأماكن إقامتهم باليمن، أي أنه لا يوجد اختلاف في درجة تأثير الحرب بين أفراد العينة يعزى لمتغير الإقليم.

وبناء على ما سبق يمكننا رفض الشق الأول من الفرضية الفرعية الأولى التي نصها "نفترض أن الحرب الجارية في اليمن تؤثر بدرجة كبيرة على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية من حيث (حالتهم النفسية، نظرتهم للحياة، علاقتهم بالمستقبل)، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن"وقبول الشق الثاني من

الفرضية الفرعية الأولى أي أن"الحرب الجارية في اليمن تؤثر بدرجة متوسطة على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن".

2.عرض وقراءة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثاني المقابل للفرضية الفرعية الثانية للدراسة:

السؤال الفرعي الثاني: "ما درجة تأثير الحرب في اليمن على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية كما يدركونها، وهل يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن؟"

الفرضية الفرعية الثانية:"نفترض أن الحرب في اليمن تؤثر **بدرجة كبيرة** على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية كما يدركونها، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن".

أ.عرض نتائج الشق الأول من السؤال الفرعي الثاني:

تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات البعد الرابع (التحصيل الدراسي) ثم للبعد ككل والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (13) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ودرجة التأثير لبعد التحصيل الدراسي

م	العبارات	المتوسطات	الانحراف المعياري	درجة التأثير
1	صعوبة استثمار أوقاتي بشكل جيد.	3.2809	1.12804	متوسطة
2	أعاني من ضعف التركيز وشرود الذهن.	3.2022	1.22641	متوسطة
3	قلة الدافع لإتمام الدراسة.	2.5169	1.16884	ضعيفة
4	رغم ظروف الحرب زادت رغبتي في إكمال دراستي	2.3371	1.26979	ضعيفة
5	قلة الرغبة في متابعة التطورات العلمية المتعلقة بالدراسة.	2.5955	1.11518	ضعيفة
6	قلة نشاطي الأكاديمي جراء الأوضاع المأساوية في اليمن.	2.8764	1.15621	متوسطة
7	قلة الالتزام بما أكلف به من انجاز.	2.6966	1.10170	متوسطة
8	رغم ظروف الحرب أستمتع بمتابعة دراستي وبهمة عالية.	2.5843	1.10586	ضعيفة

9	أجد صعوبة كبيرة في المراجعة و مذاكرة الدروس.	2.9775	1.05505	متوسطة
10	أعاني من كثرة النسيان.	2.9438	1.12168	متوسطة
11	الإرهاق السريع من الدراسة.	2.9775	1.09729	متوسطة
12	لست راض عن أدائي الدراسي.	2.9438	1.13177	متوسطة
13	أجد صعوبة في الاستمتاع بالنشاط اليومي.	2.8427	1.07554	متوسطة
14	تأثرت دراستي بشكل واضح.	2.9888	1.14311	متوسطة
15	رغم ظروف الحرب لم يتأثر أدائي ومستواي الأكاديمي	2.7640	1.04471	متوسطة
16	ثقتي بنفسي عالية في إنجاز ما كلفت به في الموعد المحدد.	2.4382	1.07614	ضعيفة
17	أجد صعوبة في التفكير.	2.7865	1.16260	متوسطة
18	أفكر باستمرار في الأوضاع مما يضيع عليّ الوقت.	3.2584	.97150	متوسطة
19	لا أستطيع اقتناء المراجع المتعلقة بدراستي بسبب ظروفي المادية.	3.1798	1.00636	متوسطة
20	لا أطمح لإكمال دراستي بسبب العمليات العسكرية المستمرة.	2.0674	.95105	ضعيفة
21	رغم الأوضاع لا أجد أي صعوبة تمنعني من إكمال دراستي.	2.8989	1.15842	متوسطة
22	الحرب جعلتني أتفرغ للدراسة بشكل كامل.	3.4045	1.10494	متوسطة
	الكلي	2.8437	0.65766	متوسطة

يتضح من الجدول (14) أن العبارات(22، 1، 18، 2) حصلت على أعلى المتوسطات الحسابية على الترتيب، وبدرجة تأثير متوسطة، حيث:

احتلت العبارة (22)والتي نصت على "الحرب جعلتني أتفرغ للدراسة بشكل كامل." المرتبة الأولى بمتوسط حسابي(3.4). كما احتلت العبارة (1) المرتبة الثانية والتي نصت على"صعوبة استثمار أوقاتي بشكلجيد."بمتوسط حسابي(3.28). واحتلت العبارة (18) المرتبة الثالثة والتي نصت على"أفكر باستمرار في الأوضاع مما يضيع عليّ الوقت."بمتوسط حسابي(3.26). كما احتلت العبارة (2) المرتبة الرابعة والتي نصت على"أعاني من ضعف التركيزوشرود الذهن."بمتوسط حسابي(3.2). واحتلت العبارة (20)المرتبة الأخيرة "لا أطمح لإكمال دراستي بسبب العمليات العسكرية المستمرة." بمتوسط حسابي(2.06). كما يتضح من الجدول السابق أن المتوسطات الحسابية لعبارات بعد التحصيل الدراسي(47-68) تتراوح بين(3.4-2.06).أي أنها درجة التأثير تتفاوت بين المتوسطة والضعيفة.

كما أن المتوسط الحسابي لجميع العبارات (47-68) المتعلقة بالتحصيل الدراسي بلغت (2.84)، يقابلها درجة تأثير متوسطة.

ب) وللإجابة على الجزئية الثانية من السؤال السابق والتحقق من الفرضية الموافقة لمعرفة هل تختلف تأثيرات الحرب على مستوى التحصيل الدراسي تبعا لأماكن إقامتهم في اليمن.

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA) بعد التأكد من شرطي الإعتدالية والتجانس والجدول الآتي يوضح ذلك .

جدول رقم (14) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغير الأقاليم

الرقم	الإقليم	العدد	المتوسط	الإنحراف المعياري
1	حضرموت	4	2.91	0.47
2	عدن	8	2.50	0.71
3	الجند	33	3.77	0.58
4	سبأ	3	2.62	0.82
5	آزال	26	2.87	0.66
6	تهامة	15	3.18	0.75
	المجموع	89	2.84	0.66

يتضح من الجدول أنه يوجد فروق في المتوسطات الحسابية، ولمعرفة فيما إذا كانت هذه الفروقدالة إحصائيا تم استخدام تحليل التباين أحادي الاتجاه والجدول الآتي يوضح ذلك:

جدول رقم (15) تحليل التباين الأحادي (ONE WAY ANOVA)لمستوى التحصيل الدراسي

المقارنة	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
بين المجموعات	2.986	5	0.597	1.413	0.288
داخل المجموعات	35.076	83	0.423		
المجموع	38.062	88			

يتضح من الجدول أنه لا يوجد فرق دال إحصائيا في مستوى التحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة (0.5)، مما يعني أنه لا يوجد اختلاف لتأثير الحرب يعزى لمتغير الإقليم، أي أنه لا يوجد اختلاف في درجة تأثير الحرب على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية تبعا لأماكن إقامتهم في اليمن، وهذا يعني أن الجميع يرون بأن الحرب في اليمن تؤثر بدرجة متوسطة على مستوى تحصيلهم الدراسي.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثاني المقابل للفرضية الفرعية الثانية: تبين لنا من الجدول (14)أن الحرب في اليمن تؤثر على مستوى التحصيل الدراسي لأفراد العينة **بدرجة متوسطة**، ومن العرض السابق طالما وأن هناك تأثير **بدرجة كبير**ة على حالتهم النفسية، و درجة تأثير متوسطة على نظرتهم للمستقبل خصوصا وأن هذان البعدان مترابطان، فالطالب الذي يعيش دائما في حالة من الخوف والحزن فهذا بلا شك ينعكس على مستوى أدائه الدراسي، إذ غالبا ما تكون نتائج التحصيل الدراسي التي يحصل عليها الطالب مؤشرا هاما يعطي صورة سلبية أو إيجابية عن طبيعة بيئات الطالب المؤثرة في تحصيله الدراسي بشكل مباشر أو غير مباشر، وفي حالة الطلبة اليمنيين لم تؤثر عليهم الحرب بدرجة كبيرة على مستوى تحصيلهم الدراسي، ويمكن تفسير ذلك إلى أن الطلبة اليمنيين يتمتعون بدرجة عالية من الصلابة والمقاومة النفسية ويتسمون بقدرة فائقة من التحمل والإرادة مما قلل من تأثير الحرب عليهم،وربما يرجع ذلك إلى قوة وصلابة الجانب الروحي لديهم.

وبطبيعة الحال إذا كان هناك تأثير للحرب من حيث ضعف في الاهتمام والتتبع والمواكبة وأنهم لا يبالون بمتابعة دراساتهم وإنجازها في وقتها المحدد جراء الأحداث الجارية، إلا أن ذلك لا يمكن تعميمه على أفراد مجتمع الدراسة، إضافة إلى أن الأغلبية من الطلبة اليمنيين يتقاضون مساعدة مالية من السفارة اليمنية تضمن لهم الحد الأدنى من العيش الكريم حيث تغطي نفقاتهم المعيشية من مأكل ومشرب ومسكن ومواصلات بشكل أفضل مقارنة بزملائهم اليمنيين الدارسين في الداخل ببرامج الدراسات العليا بالجامعات اليمنية كون المرتبات موقفة منذ أكثر من ثلاثة أعوام ومحرومين من أبسط مقومات الحياة، لكون الضغوط الاقتصادية تشكل الضغط الأشد على الطالب اليمني كون المال يوفر الأمن النفسي للإنسان، بينما نقص المال أو عدم توفره، يسبب للطالب الاضطراب والتهديد النفسي والنظرة السلبية للمستقبل والحياة بشكل عام، كما أن بعدهم عن الوطن جعلهم يعيشون بمنأى عن الحرب، إضافة إلى أن بلد المغرب وفر لهم كل وسائل التعليم ويعاملون أسوة بزملائهم المغاربة.وفي الجانب الآخر هناك طلبة يرون أن هذه الحرب بالنسبة لهم دافع قوي للدراسة والتحصيل الدراسي، وذلك لإيمانهم أن هذه الحرب ما كان لها أن تقوم في اليمن إلا أنها وجدت نسبة الأمية عالية جدا في المجتمع اليمني الأمر الذي أدى إلى وجود أرضية خصبة للحرب واستعداد نفسي لها.

وتختلف هذه الدراسة مع ما توصل إليه (الصادق، 2009) التي أجريت على طلبة دارفور الدارسين بالجامعات الحكومية السودانية من أن هناك تأثير كبير للحرب على مستوى تحصيلهم الدراسي نظرا للأوضاع المادية والحالة المعيشية السيئة التي يعيشونها في السودان، وكذلك تختلف مع دراسة(الأسود، 2015) من أن الحرب في غزة أثرت على نفسية جميع الطلبة، وأضعفت تفكيرهم وهمتهم مما انعكس على طموحهم ومثابرتهم واجتهادهم وعلى مستوى تحصيلهم الدراسي بشكل عام.

وبينت نتائج الدراسة أنه لا يوجد اختلاف في درجة تأثير الحرب على مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية تبعا لأماكن إقامتهم في اليمن، وهذا يعني أن الجميع متساوون ويرون بأن الحرب في اليمن تؤثر **بدرجة متوسطة** على مستوى تحصيلهم الدراسي.

ويعزى ذلك أن الحرب لم تفرق بين طلبة قادمين من إقليم أو آخر، نظرا للحالة الأمنية والظروف المعيشية وانتشار الأوبئة والأمراض الفتاكة والغلاء والوضع الإنساني المزري في مختلف أقاليم اليمن،أي أن الجميع تأثر بالحرب واكتوى بنارها، مما جعل التشابه بين أفراد العينة المنحدرين من مختلف الأقاليم اليمنية، وهذا يتفق مع انتهت إليه دراسة (عساف، 2005).

ويمكننا القول: إن الطلبة اليمنيين القادمين من مختلف الأقاليم في اليمن يعيشون جميع ظروف الحرب، وأن درجة آثارها على مستوى تحصيلهم الدراسي انعكست على الجميع مما قلصت وجود فروق بينهم. وبناءً على ما سبق يمكننا رفض الشق الأول من الفرضية الفرعية الثانية التي نصها:"نفترض أن الحرب في اليمن تؤثر بدرجة كبيرة على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية كما يدركونها، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن".وقبول الشق الأخير منها أي أن"الحرب في اليمن تؤثر بدرجة متوسطة على مستوى التحصيل الدراسي للطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية كما يدركونها، ولا يوجد اختلاف في تأثيرها عليهم تبعا لأماكن إقامتهم باليمن".

3. عرض وقراءة النتائج المتعلقة بالسؤال الفرعي الثالث المقابل للفرضية الفرعية الثالثة للدراسة:

السؤال الفرعي الثالث: "هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات النفسية للحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية ومستوى تحصيلهم الدراسي؟".

الفرضية الفرعية الثالثة: "نفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات النفسية للحرب في اليمن ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية".

عرض نتيجة العلاقة بين التأثيرات النفسية للحرب وبين التحصيل الدراسي :

للإجابة على السؤال السابق الموافق للفرضية المقابلة تم استخدام معامل ارتباط بيرسون لمعرفة هل يوجد علاقة بين التأثيرات النفسية للحرب في اليمن والتحصيل الدراسي **وكانت** العلاقة بين أبعاد التأثيرات النفسية للحرب في اليمن والتحصيل الدراسي (0.72) وهو دال إحصائي عند مستوى الدلالة (0.05) مما يعني أنه توجد علاقة ارتباط قوية بين مستوى التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب في اليمن ومستوى التحصيل الدراسي لدى عينة الدراسة.

تفسير ومناقشة النتائج المتعلقة بالإجابة على السؤال الفرعي الثالث المقابل للفرضية الفرعية الثالثة :

لقد توصلنا في هذه الدراسة الميدانية من خلال أداتي الدراسة إلى أن هناك علاقة قوية بين التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب في اليمن والتحصيل الدراسي لدى الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية حيث بلغ معامل ارتباط بيرسون (0.72)، وهي علاقة ارتباط قوية، بمعنى أنه كلما زادت درجة التأثيرات النفسية السلبية للحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية، يقابلها زيادة في درجة التأثير السلبي على تحصيلهم الدراسي، وهذا يتفق مع **ما توصلت إليه دراسة (جهلان، 2016) إلى أن مستوى تقدير الطلبة المتعثرين دراسيا للعوامل النفسية المؤثرة في تحصيلهم الدراسي على الأداة الكلية كانت بدرجة متوسطة، وأن هناك علاقة ارتباط بين التأثيرات النفسية والتحصيل الدراسي.**

ويمكننا القول: إنه كلما ارتفعت درجة التأثيرات النفسية السلبية الناجمة عن الحرب في اليمن على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية، قابلها انخفاض وتدني في مستوى تحصيلهم الدراسي.

وبناءً على ما سبق نقبل الفرضية الفرعية الثالثة التي نصها: "نفترض وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين التأثيرات النفسية للحرب في اليمن ومستوى التحصيل الدراسي لدى الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية".الخاتمة :

حاولنا من خلال هذه الدراسة معرفة إلى أي مدىً تؤثر الحرب الجارية في اليمن على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية بمرحلتي الماجستير والدكتوراه، وأهم التأثيرات النفسية الناجمة عنها، وبناءً على النتائج التي توصلنا إليها من خلال الجانب الميداني المتمثل بتطبيق مقياس التأثيرات النفسية للحرب حاولنا التحقق من فرضيات دراستنا التي أظهرت فيما يتعلق بالتأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب في اليمن أن هناك تأثيرات نفسية سلبية على الطلبة اليمنيين الدارسين بالجامعات المغربية بدرجة متوسطة والمتمثلة في الحزن والخوف والقلق على الأهل والأصدقاء والشعور بالأسى عند رؤيتهم للأشلاء والخراب والدمار عبر وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر التواصل الشخصي مع أهاليهم، والضيق من شدة الحصار المفروض على اليمن، وفقدان الطمأنينة النفسية والتفكير في المصير الذي ينتظرهم بعد إكمال دراستهم، وأن هناك علاقة قوية بين التأثيرات النفسية للحرب والتحصيل الدراسي من حيث التشتت وعدم التركيز واللامبالاة وصرف معظم الأوقات في متابعة الأخبار الواردة من اليمن، وأنه لا يوجد فروق في درجة التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب بين أفراد العينة فيما يتعلق بأماكن سكناهم في اليمن.

وعلى الرغم من النتائج التي توصلنا إليها، لا يمكن تعميمها وتبقى في حدود مجال دراستنا، لأننا لم نتطرق لكل التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب التي يعاني منها الطلبة اليمنيين في المغرب، كما أننا لم نتعرض إلى دراسة كل مشكلة على حدة لمعرفة مدى تأثيرها على مستوى تحصيلهم الدراسي، كما أن دراستنا اقتصرت على الطلبة اليمنيين بالجامعات المغربية بمرحلتي الماستر والدكتوراه، حيث يبقى هذا المجال مفتوحا لكل الباحثين القادمين إلى ميدان الدراسة لتناول هذه المواضيع، وأن تكون دراساتهم شاملة لكافة الجوانب.

توصيات الدراسة:

في إطار الدراسة التي قمنا بها والنتائج التي توصلنا إليها، يوصي الباحث بما يلي:

على الجهات المعنية الممثلة بوزارة التعليم العالي والملحقية الثقافية اليمنية بالمغرب التعرف على مشكلات الطلبة اليمنيين ومن ثم معرفة طبيعتها، أنواعها والعوامل المسببة لها، وذلك بهدف وضع خطة شاملة من أجل التصدي لها، سواءً النفسية أو الدراسية نظرا للظروف التي يمر بها اليمن

ضرورة اهتمام الجهات المعنية ممثلة بوزارة التعليم العالي والسفارة اليمنية بالمغرب والاتحاد العام لطلاب اليمن من خلال العمل على ايجاد برامج ترفيهية للطلبة (رياضة، رحلات، مسابقات ثقافية ,,,الخ) للحد من التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب.

إجراء المزيد من البحوث والدراسات للتعرف على التأثيرات النفسية الناجمة عن الحرب وعلاقتها بالتكيف النفسي، وجودة الحياة لدى الطالب اليمني في الخارج

تطبيق برامج إرشادية نفسية على عينات من الطلبة اليمنيين ذوي التأثيرات النفسية المرتفعة الناجمة عن الحرب للتخفيف من تأثيراتها عليهم .

الدراسات المقترحة:

النظرة للحياة وعلاقتها بقلق المستقبل لدى الطلبة القادمين من مناطق حروب.

الآثار النفسية وعلاقتها بفقدان الاستمتاع بالحياة لدى الطلبة القادمين من مناطق حروب.

أحداث الحياة وعلاقتها بفقدان المعنى لدى الطلبة القادمين من مناطق حروب.

الضغوط النفسية وعلاقتها بكل من القلق والاغتراب لدى الطلبة القادمين من مناطق الحروب.المراجع :

المراجع:

ابن منظور، جمال الدين بن مكرم. (1994). لسان العرب. حرف الحاء: بيروت: دار الفكر للنشر والتوزيع.

الأسود، فايز.(2015). الضغوط النفسية الناجمة عن الحرب على غزة لدى طلبة جامعة الأزهر بغزة. **مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية**، المجلد (23،) العدد الرابع، كلية التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص ص 87-111.

البرعاوي، أنور.(2010). دراسة لبعض العوامل النفسية المرتبطة بالحصار في قطاع غزة لدى عينة من الآباء الفلسطينيين. **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، المجلد الثامن عشر، العدد الأول ص ص 105-146.

الرشيدي، هارون (1999).**الضغوط النفسية طبيعتها نظرياتها برنامج لمساعدة الذات فيعلاجها**، (ط1)، النهضة العربية، بيروت.

رضوان، سامر. (2002). الاكتئاب والتشاؤم، دراسة ارتباطيه مقارنة، **مجلة العلوم التربوية والنفسية**، سلطنة عمان، ص1- ص31 .

السعافين، ناصر.(1992). **دراسة ميدانية لمستوى الرضا الوظيفي لأعضاء الهيئة التدريسية في معاهد إعداد المعلمين والمعلمات التابعة للجهاز الحكومي في قطاع غزة.** رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، نابلس: فلسطين\

الصادق، مصطفى.(2009). **الآثار النفسية ولاجتماعية للحرب في دارفور كما يدركها طلاب دارفور بالجامعات الحكومية بولاية الخرطوم**، رسالة ماجستير علم النفس، كلية الآداب، جامعة الخرطوم.

الصمادي، انتصار. (2015). مصادر الضغط النفسي لدى طلبة جامعة العلوم الإسلامية العالمية واستراتيجيات التعامل معها، **دراسات العلوم التربوية**، المجلّد(42)، العدد(3): الأردن.

طه، فرج. (1999). **معجم علم النفس والتحليل النفسي**. (ط1)، بيروت: دار النهضة العربية.

الطويل، هاني (1999). **الإدارة التعليمية مفاهيم وآفاق**. دار وائل للنشر. عمان:الأردن.

عثمان، فاروق السيد. (2001). **القلق وإدارة الضغوط النفسية.** (ط1)، دار الفكر العربي، القاهرة .

عساف، عبد.(2005).المشكلات النفسية كما يدركها طلبة جامعة النجاح الوطنية خلال انتفاضة الأقصى بسبب العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني.**مجلة جامعة النجاح للأبحاث.**المجلد 19(1)، ص ص221-254.

غانم، محمد..(2004).التدين وعلاقته بقلق الموت والأحداث السارة والنظرة إلى الحياة. **دراسات عربية في علم النفس**،عدد(3)، ص ص197-254.

فهمي، مصطفى.(1997). **الصحة النفسية في المدرسة والمجتمع والأسرة**. (ط2)، مطبعة دار الثقافة، القاهرة، مصر.

فيكتور فرانكل (1998). **إرادة المعنى أسس وتطبيقات العلاج بالمعنى**، ترجمة: إيمان فوزي، القاهرة: دار زهراء الشرق.

فيكتور، فرانكل.(1982) .الإنسان يبحث عن المعنى، مقدمة في العلاج بالمعنى والتسامي بالنفس .ترجمة: طلعت منصور، الكويت: دار القلم، ص131.

قريشي، محمد. (2002). **القلق وعلاقته بالتوافق الدراسي والتحصيل لدى المرحلة الثانوية.**رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر.

لطيف، استبرق.(2016). الآثار الأكاديمية والنفسية والاجتماعية للإرهاب من وجهة نظر طلبة المرحلة الإعدادية في مدينة بغداد، **مجلة الأستاذ التربوية**، وزارة التربية العراقية، المجلد الثاني، العدد 216، ص ص 33-.364.

المصري، نيفين.(2011). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة غزة.**رسالة ماجستير، علم النفس التربوي، كلية التربية، غزة: جامعة الأزهر.

الملحقية الثقافية بالسفارة اليمنية بالمغرب، تاريخ الحصول على المعلومة 2019/11/25.

ياسين، نوال عبد اللطيف.(2001). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى أطفال المقابر.** رسالة ماجستير، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية،جامعة عين شمس.

حجازي، مصطفى (1989). الحرب وآثرها النفسية والاجتماعية والتربوية على الناشئة في **لبنان**، ط1، الرياض: **المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب**.

منظمة سياج (2008). **الآثار النفسية والسلوكية لحرب صعده على الأطفال**، محافظة صعدة، اليمن.

الجهاز المركزي للإحصاء (2010)..**الأوضاع النفسية للعائلات العراقية في سورية**، دمشق، سورية .

المراجع باللغة الأجنبية:

UN Security Council, Letter dated 27 January.(2017).from the Panel of Experts on Yemen addressed to the President of the Security Council, U.N. Doc. S/2017/81, at pp.47-60 (Jan. 31, 2017); Human Rights.

Selye, H. (1976). The stress of life. New York: Mc Graw Hill.

Kara , OMAR. (2016)."THE EFFECTS OF WAR ON SYRIAN REFUGEES' ACADEMIC ACHIEVEMENT". Adana Science and Technology University, School of Foreign Language, pp37-89.

The Journal of Academic Social Science Studies International Journal of Social Science .(2016).Number: 48 , p. 413-423.

. Freh FM, Chung MC, Dallos R (2013) In the shadow of terror: Posttraumatic stress and psychiatric co-morbidity following bombing in Iraq: The role of shattered world assumptions and altered self-capacities. Journal of Psychiatric Research 47: 215-225.

Allwood MA, Bell-Dolan D, Husain SA (2002) Children's trauma and adjustment reactions to violent and nonviolent war experiences. J Am Acad Child Adolesc Psychiatry 41: 450-457.

Shahar G, Cohen G, Grogan KE, Barile JP, Henrich CC (2009) Terrorism Related Perceived Stress, Adolescent Depression, and Social Support From Friends. Pediatrics, 124: 235-240.

Razokhi AH, Taha IK, Taib NI, Sadik S, Al Gasseer N (2006) Mental health of Iraqi children. Lancet 368: 838-839.

Thabet AA, Vostanis P (1999) Post-traumatic stress reactions in children of war. J Child Psychol Psychiatry 40: 385-391.

Thabet AA, Abed Y, Vostanis P (2004) Comorbidity of PTSD and depression among refugee children during war conflict. J Child Psychol Psychiatry 45: 533- 542.

Khamis V (2012) Impact of war, religiosity and ideology on PTSD and psychiatric disorders in adolescents from Gaza Strip and South Lebanon. Soc Sci Med 74: 2005-2011.

Baràth A (2002) Psychological status of Sarajevo children after war: 1999-2000 survey. Croat Med J 43: 213-220.

Macksoud MS, Aber JL (1996) The war experiences and psychosocial development of children in Lebanon. Child Dev 67: 70-88.

Alhasnawi S, Sadik S, Rasheed M, Baban A, Al-Alak MM, et al. (2009) The prevalence and correlates of DSM-IV disorders in the Iraq Mental Health Survey (IMHS). World Psychiatry 8: 97-109.

Okasha, T, Elkholy H (2012) A synopsis of recent influential papers published in psychiatric journals (2010–2011) from the Arab World. Asian Journal of Psychiatry 5: 175-178.

Galea S, Nandi A, Vlahov D (2005) The epidemiology of post-traumatic stress disorder after disasters. Epidemiol Rev 27: 78-91.

Danes, vera.(2000). Children and adolescent psychosocial disorders in Sarajevo during the war and the post-war period, psychiatric clinic, university clinical of sarajevo, Bosnia and Herzegovina p149-152.

Ali, H. & Dr. Jacob S. (2014). Assessment of Psychosocial Disturbance of Immigrants in AL-Najaf Refugee camp, Journal of Kufa for Nursing Science, 4 (1).

Soler, Silvia.(2015). Civil Conflict and Education: How Does Exposure to Civil Conflict Affect Human Capital Accumulation? Evidence from Standardized Exit Exams in Colombia to obtain the degree of Doctor at the Maastricht University Bogotá, Colombia.